أكثر من ٨٠،٠٠٠ صوت و٥ - ٦ نواب للجبهة الدمقراطية!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢،٠٠ ل.ا • AL-ITTIHAD • 72.00 • אל-אתיחאד

الثلاثاء ٢٤ ايار ١٩٧٧ الموافق ٦ جمادى الثاني ١٣٩٧ هـ العدد ٣-٤٤ — VOL 54-3 — 24.5.1977

٥٢٪ للجبهة بين العرب!

توزيع المقاعد النهائي فقط يوم الخميس

القدس — لمندوبنا الخاص — تأكد الان ان نتائج انتخابات الكنيست التاسعة ، التى أعلنتها وسائل الاعلام الاسرائيلية من اذاعة وتلفزيون وصحافة ، ليست دقيقة ونهائية بل يوجد فيها اخطاء حسابية من المنتظر ، حين تصلح هذه الاخطاء ، ان تضيف نائبا جديدا الى بعض الكتل ومن بينها كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التى لا تزال تنتظر الفوز بنائب سادس فى الكنيست التاسعة • هذا ولن تنتهى لجنة الانتخابات المركزية من مراجعة النتائج والتدقيق فيهــا والاعلان عن النتائج النهائية وعن توزيع المقاعد النهائــى الا بعد ظهر الخميس القادم •

نجاح كبير للجبهة

ومع ذلك فقد اصبح مؤكدا ان قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة قد نالت ما يزيد على ٨٠،٠٠٠ صوت فى هذه الانتخابات وما يعادل حوالى ٥ بالمئة من مجموع الاصوات الصحيحة فى اسرائيل •

وهذه النتيجة هى نجاح كبير للجبهة بالنسبة لانتخابات الكنيست الثامنة التى جرت فى نهاية عام ١٩٧٣ ونالت فيها القائمة الشيوعية (و) ٥٣،٣٥٣ وما يعادل ٣،٤٤ بالمئة • اى كانت الزيادة الان ما يزيد على ٢٦،٦٠٠ صوت اى بزيادة تساوى ٥٠ بالمئة !

وتظهر أهمية النجاح الذى حققته الجبهة خصوصا بالمقارنة مع الانعطاف الحاد فى اسرائيل عموما نحو اليمين المتطرف • ففى هذا الجو القاتم استطاعت جبهتنا اليهودية العربية ان تحقق زيادة ملحوظة ، أيضا ، بين الناخبين اليهود بينما أصبحت الجبهة ، بالاكثرية الساحقة التى نالتها بين الناخبين العرب ولاول مرة ، القوة التمثيلية الاساسية للاقلية القومية العربية خصوصا فى هذا الوقت المضطرب حيث ستكون الجماهير العربية فى بلادنا أحوج ما تكون الى قيادة الجبهة الحكيمة والمثابرة والمخلصة وفى اطار وحدة الصف الجبارة والمجربة •

فان النتائج تدل على ان الجبهة نالت أكثر من ٥٢ بالمئة من أصوات الناخبين العرب • ولولا ضياع عدة آلاف من الاصوات العربية على قوائم « عربية » سقطت فى هذه الانتخابات ولولا النسبة المنخفضة من المصوتين العرب (٧٤ — ٧٥٪) ولولا وقوع مئات الناخبين العرب (وربما الالوف) ضحايا الابتزاز والوعود العرقوبية (فقد نال المفدال — حزب كينغ وارض اسرائيل الكبرى — حوالى ٨،٠٠٠ صوت عربى) ، لولا ذلك وغيره لحصل « الزلزال » الذى تمنته اكثرية الشعب والذى وجد تعبيره الضخم ، فى هذه الانتخابات ، فى مدينة الناصرة وقرى منطقة الناصرة حيث وصلت نسبة الجبهة بين الناخبين العرب الى ما يزيد على ٦٥ بالمئة وازدادت الواوات من ٢٢،١٨٥ صوتا (فى عام ١٩٧٣) الى ٣٧،٢٤٤ صوتا الان اى بزيادة ١٥،٠٥٩ صوتا اى بنسبة تزيد على ٦٨ بالمئة ! كذلك وجد هذا « الزلزال » تعبيره الضخم فى ٤٣ مدينة وقرية عربية حيث نالت الجبهة اكثر من ٥٠ بالمئة من الاصوات •

ومما يؤكد الصفة التمثيلية الراسخة للجبهة فى الوسط العربى ان ٢٩ مدينة وقرية منحت الجبهة أكثر من ٦٠ بالمئة من أصواتها وان ١٧ مدينة وقريــة ، من بينها ، منحت الجبهة ٧٠ بالمئة واكثر من ذلك وحتى ٩٥ بالمئة !

والمدن والقرى ، التى تخطت الجبهة فيها السبعين بالمئة هى بحسب

— البقية على صفحة ٢ —

أمنون لين يحلم بالسجون !

الليكوديون يفصحون عن عماهم العنصرى فى تخطيط سياستهم ضد العرب فى اسرائيل والمناطق المحتلة

القدس — لمراسلنا — قبل ان يزيل مناحم بيغن ، زعيم الليكود غبار المعركة الانتخابية سارع ، مع حاشيته ، الى مستوطنة كفر قدوم معتبرا نفسه رئيس الحكومة المقبل وذلك ليحتفل مع سكان المستوطنة بافتتاح كنيس وادخال التوراة اليه • وأهم من هذا وذاك ليقول لهم ان قرار الحكومة السابقة من ٩ ايار ١٩٧٦ والقاضي بحل هذه المستوطنة غير المشمولة بقائمة الاستيطان المبرمج لم يعد قائما • وراح بيغن يطلق التصريحات الخطابية ، غير منتظر تنصيبه رئيس حكومة او استقصاء آراء شركائه فى الائتلاف الوزاري العتيد ، ليعلن للعالم ان المناطق العربية المحتلة ليست الا مناطق محررة وان حق اليهود فى استيطانها غير منازع •

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

مناحم بيغن يلوح أمام « الثور » الامريكى بخرقة « الخطر الاحمر » — الاتحاد السوفييتى والدولة الفلسطينية وركاح !

واشنطن تحاول إيهام العرب بأن الخيار الوحيد أمامهم هو بين « ولا شبر » بيغن وبين أشبار المعراخ !!

زعماء الليكود يستدعون المستشار الاقتصادى للطغمة الفاشية فى تشيلى كى يكون المستشار الاقتصادى لحكومتهم العتيدة !

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسى — لاتستطيع الامبريالية الامريكية ، التى نفخت الآلة العسكرية الاسرائيلية الى أقصى حد ، أن تتهرب من مسؤوليتها الاساسية عن التدهور الخطير الذى حدث فى اسرائيل بصعود قوة الليكود اليمينى المتطرف حتى أصبح من المحتمل أن يؤلف الحكومة الاسرائيلية الجديدة •

ويبدو ، فى الوقت نفسه ، ان حكومة كارتر تحاول استغلال فوز القوى اليمينية المتطرفة فى اسرائيل لكى توهم الدول والشعوب العربية أنه ليس أمامها سوى خيار واحد وحيد : فاما سياسة مناحم بيغن — « ولا شبر أرض » — وإما أن توافق الدول والشعوب العربية على « أهون الشرين » وأن تقبل ببضعة الاشبار من الارض المحتلة التى كانت حكومات المعراخ فى اسرائيل قد أعلنت عن استعدادها لاعادتها الى العرب مقابل التسوية النهائية !

ففى الوقت الذى ينادى فيه زعيم الليكود بيغن ، المطالب بالعرش ، فى تصريحاته الرفضية الشاملة — ولا شبر ارض ولا وجود للفلسطينيين ، الخ ، فان كارتر واجهزته يحاولون التظاهر بانهم ماضون فى العمل على تحقيق التسوية بموجب المخطط الذى وضعه كارتر وكانما الدول والشعوب العربية قد قبلت بهذا المخطط ولم يبق من عقبة امام تحقيقه سوى التدهور الاخير فى اسرائيل ! فهل تتوهم الامبريالية الامريكية أن الدول والشعوب العربية ستصفق لها امتنانا اذا نجحت فى منع تسلم الليكود للحكم فى اسرائيل او فى « اقناع » بيغن بالعدول عن مواقفه الرفضية الشاملة ؟! ان هذه اللعبة شفافة جدا ومحفوفة باشد المخاطر بالنسبة الى قضية السلام ، بالنسبة الى الشعوب العربية والى شعب اسرائيل نفسه •

« تهديد » كارتر !

فقد طنطنت الاذاعة الاسرائيلية وبعض الصحف فى البلاد العربية لما سمته « التهديد المباشر » الذى وجهه الرئيس الامريكى ، جيمى كارتر ، الى زعيم الليكود مناحم بيغن فى خطاب القاه كارتر يوم امس الاول فى جامعة فى ولاية انديانا الامريكية حول السياسة الخارجية •

فمع ان كارتر اكد فى هذا الخطاب على ان الصداقة الامريكية لاسرائيل هى أمر ثابت ولا يتاثر بمن يقف على رأس الحكم فيها (وهذا ما أعلنته الصحف فى البلدان العربية) الا انه أعلن انه يتوقع من اسرائيل ومن جاراتها العربيات التمسك بقرارى مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ اللذين وافق عليهما فى وقت سابق طرفا النزاع فى المنطقة •

وألمح كارتر ، فيما اعتبر تهديدا مباشرا لبيغن ، ان البديل عن تسوية النزاع الاسرائيلى العربى هو « كارثة » لا بالنسبة الى الشرق الاوسط فحسب ولكن ربما بالنسبة الى النظام السياسى والاقتصادى الدولى كله » مشيرا الى تهديدات عربية بالالتجاء الى سلاح النفط •

ولكن كارتر لم يخبر مستمعيه بالاجراءات التى اتخذها فى الماضى او التى يتعهد باتخاذها فى الحاضر وفى المستقبل لكبح جماح التوسعيين المتطرفين فى اسرائيل • لم يخبر مستمعيه لانه لا ينوى اتخاذ اية خطوة فى هذا السبيل بل يحاول استغلال الوضع الجديد الناشىء فى اسرائيل للتظاهر بان أمريكا « تسعى » ولكن « ما باليد حيلة » وانه على العرب أن يتحلوا بالصبر وأن لا « يتشنجوا » وان يعطوا كارتر مزيدا من الوقت ..

فهل سيطلب كارتر من انور السادات ومن الامير فهد ومن غيرهما ، وبحجة « الوقوف » فى وجه سياسة الرفض الشامل الليكودية ، ان يقدموا المزيد من التنازلات وان يقبلوا بمخطط كارتر يبدو ان هذه هى المؤامرة • ولكنهــا مفضوحة من اللحظة الاولى وعلى طول الخط !

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

اميل توما الى باكو

حيفا — غادر البلاد ، يوم الاحد الماضى ، الرفيق الدكتور اميل توما ، عضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، الى باكو عاصمة أذربيجان السوفييتية • وذلك للاشتراك فى الندوة العالمية حول قضايا التحرر الوطنى بمناسبة الذكرى ال ٦٠ للثورة الاشتراكية الكبرى • وتعقد الندوة لجنة التضامن الآسيوى الافريقى خلال هذا الاسبوع •





لا رجعة إلى وراء!

هذا الشعب قادر على حماية نفسه ومكاسبه

من الطبيعى ان يثير صعود « الليكود » اليمينى العنصرى المتطرف ، فى انتخابات الكنيست ، قلق جماهير شعبنا العربى فى اسرائيل وفى المناطق المحتلة كما أثار ، بالطبع ، قلق عامة الشعب وجميع الناس العقلاء اليهود فى اسرائيل • إن شعبنا يعرف مبلغ الآلام التى سببتها الانظمة الفاشية وشبه الفاشية للشعوب فى كل بلد استطاعت فيه أن تغافل تلك الشعوب وتتسلم ، فى غفلة من الدهر ، زمام السلطة • وتبلغ هذه الانظمة أشد الشراسة فى معاملة الاقليات القومية فى بلادها • فكيف الحال فى داخل اسرائيل اذا ارخي الحبل لليكوديين واشباههم ؟

ولا يستطيع اى واحد منا ان يبرىء حكومات المعراخ وسياساتها العنصرية والتوسعية والعدوانية والاضطهادية من المسؤولية عن هذا الوضع الذى تردت فيه اسرائيل بعد حوالى ثلاثين عاما على قيامها • ويكفى أن نذكر أن العديد من زعماء الليكود خصوصا « المتخصصين » منهم بالشؤون العربية — امثال أمنون لين وشاحر ، الذى كان مديرا لسجن الدامون — قد تربوا فى المباي فحزب « العمل » فالمعراخ • ويتابعون « رسالتهم » الطبيعية الان فى الليكود •

كما لا نستطيع ان نبرىء الامبريالية الامريكية وأصدقاءها الاستسلاميين والمتخدعين بها فى بعض البلدان العربية من مسؤولية كل قطرة دم وكل دمعة سنضطر الى سكبها اذا استتبت سلطة الليكوديين فى هذه البلاد •

وربما يكون الراي العام قد فوجىء بكمية الصعود التى حققها الليكود اليمينى المتطرف فى هذه الانتخابات • ولكن انهيار المعراخ المفسود كان متوقعا • بل كنا ، نحن الشيوعيين ، قد حذرناه دائما من هذا المصير التعس ودعوناه الى وضع حد فاصل بين سياساته وسياسات الليكود والى التخلص من السياسات الليكودية المتطرفة فى داخله • ولكن المعراخ اثبت ، بقياداته وبسياساته ، أنه غير مؤهل للقيام بهذه المهمة التاريخية إنما كان « القابلة غير القانونية » لسلطة الليكود !

ولذلك فان الشيوعيين كانوا بعيدى النظر وتوقعوا مختلف الاحتمالات السيئة حين دعوا ، بمثابرة وباشد الاخلاص ، الى إقامة أوسع جهاز شعبى يهودى عربى — الجبهة — للوقوف فى وجه صعود اليمين المتطرف وللعمل من أجل السياسة الوحيدة التى تجتث هذا الخطر من أصوله — سياسة السلام الحقيقى والمساواة الحقيقية • فإننا لا نزال نرجو ، خصوصا بعد هذه الضربة التى تعرضت لها القوى الدمقراطية وقوى السلام فى أسرائيل ، ان تستخلص جميع هذه القوى النتائج الصحيحة من هذه الضربة وان تشاركنا فى جبهة الدمقراطية والسلام والمساواة التى أصبحت ضرورة الحياة •

وفى الوقت نفسه فان شعبنا ، اذ يجابه مختلف الاحتمالات فى المرحلة المضطربة القادمة باشد اليقظة ، يدرك انه قادر على خوض الامتحان الليكودى اليمينى المتطرف ، اذا لم يكن من الممكن تلافيه ، والخروج منه

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

الشعب الفلسطيني أمام صعود الليكود!

«مطلوب تحالف وطني للمواجهة على أنقاض التحالف الأمريكي»

عرفات يحذر من احتمال قيام اسرائيل بتوجيه ضربة عسكرية ! ماجد أبو شرار يدعو الى تعزيز الصداقة العربية السوفييتية

باريس — استقبل قادة منظمة التحرير الفلسطينية بأشد اليقظة والحذر نتائج الانتخابات الاسرائيلية العامة التى أسفرت عن فوز حزب الليكود اليمينى المتطرف •

فقد حذر رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، السيد ياسر عرفات ، فى حديث صحفى نشر فى العاصمة الفرنسية ، من احتمال قيام اسرائيل بتوجيه ضربة عسكرية فى المنطقة العربية • وقال ان اسرائيل تخطط لهذه الضربة ودعا الى الاستعداد لمواجهتها •

وفى الوقت نفسه أكد السيد ماجد أبو شرار ، المسؤول فى دائرة الاعلام فى منظمة التحرير الفلسطينية ، على ضرورة تحصين العلاقات بين الدول العربية والاتحاد السوفييتى الذى سيكون المصدر الوحيد لسلاح العرب فى المعركة المقبلة •

ودعا أبو شرار الى ضرورة الاستعداد لخوض حرب خامسة مع اسرائيل ستكون حتمية فى ظل التطورات التى سيخلقها وصول اليمين المتطرف فى اسرائيل الى قمة السلطة •

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

منزلق النميرى والسادات

موسكو — أعلنت صحافة الخرطوم ، اول امس ، ان حكومتى السودان ومصر اتفقتا على تنسيق سياستهما المعادية للاتحاد السوفييتى • وقد تم التوصل الى هذا الاتفاق بين الرئيسين جعفر النميرى وانور السادات فى اثناء المباحثات بينهما بالاسكندرية التى استغرقت يومين •

وقالت صحيفة « برافدا » الصادرة فى موسكو ، اول امس ، ان هذه الحملة المعادية للاتحاد السوفييتى تخدم الامبريالية والرجعية اللتين تخشيان من الصداقة السوفييتية العربية •

ويشير تعليق لهيئة تحرير الصحيفة بعنوان « فى طريق منزلق » الى ان النهج الذى اختارته الحكومة

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

الامير فهد الى واشنطن

الرجعية العربية تحاول تفادى نقمة شعوبها !

لندن — وصل الى لندن ولي العهد السعودي ، الامير فهد ، فى طريقه الى واشنطن للاجتماع مع الرئيس الامريكي جيمي كارتر ما بين ٢٤ — ٢٥ من الشهر الجاري • وسيكون هذا اللقاء هو الحلقة الاخيرة فى سلسلة اجتماعات بين الرئيس كارتر والزعماء العرب فى اطار الوساطة الامريكية لتسوية النزاع فى الشرق الاوسط •

وكان زعماء مصر وسوريا والسعودية قد عقدوا مؤتمر قمة فى الرياض يوم الخميس الماضي اعلنوا على اثره انهم توصلوا الى اتفاق شامل حول الوضع فى الشرق الاوسط والاحتمالات

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

« برافدا » عن نتائج الانتخابات الاسرائيلية

المعراخ والامبريالية مسؤولان عن صعود الليكود

تثمين مكاسب الجبهة وتحذير من الاخطار

موسكو — لمراسلنا الخاصة — نشرت صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ، فى عددها الصادر فى ٢٠ الجارى ، تعليقا أوليا على نتائج الانتخابات فى اسرائيل بقلم معلقها السياسى غلوخوف وضع فيه اللوم على قيادة المعراخ وعلى الامبريالية الامريكية فى صعود الليكود فى هذه الانتخابات •

وقال : لقد جلب المعراخ ، فى سنى حكمه ، الحروب وسباق التسلح وتدهور الوضع الاقتصادى ورفض التسوية السلمية وتعاظم الروح العسكرية والتوتر وتشديد عزلة اسرائيل فى العالم •

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

لا مفر من انعقاد مؤتمر جنيف -

اتفاق سوفييتى — أمريكى على انعقاده فى الخريف القادم

موسكو — لمراسلنا الخاصة — أعلن وزيرا خارجية الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة ، غروميكو وفانس ، انهما اتفقا على بذل الجهود المشتركة ، فى خريف العام الجاري ، لاستئناف أعمال مؤتمر جنيف للسلام فى الشرق الاوسط •

جاء ذلك فى البيان المشترك الذي صدر ، امس الاول ، فى اعقاب انتهاء المحادثات التي اجرياها فى جنيف ، فى نهاية الاسبوع الماضي ، وتبادلا خلالها الآراء باسهاب حول الوضع فى الشرق الاوسط وتوقيع معاهدة للحد من التسلح بالاسلحة الاستراتيجية •

وأكد الوزيران على ضرورة الاعداد لهذا المؤتمر بدقة • وفى سبيل تحقيق ذلك سيجري الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة مشاورات منتظمة بينهما على مستوى السفراء فى موسكو وواشنطن •

عقبات أمام الائتلاف الوزارى الذى يسعى الليكود الى اقامته

تل أبيب — من المتوقع ان يبدأ قادة كتلتى « الليكود » و « داش » المحادثات بينهما ، اليوم الثلاثاء ، حول امكانية ان تشترك كتلة « داش » فى ائتلاف حكومى برئاسة الليكود • ولكتلة « داش » ، كما هو معروف ، ١٥ مقعدا فى الكنيست •

ويأمل قادة « الليكود » فى اقناع كتلة « داش » بالانضمام الى الائتلاف معهم وبضم كذلك « المفدال » (١٢ مقعدا) و « اغودات يسرائيل » (٤ مقاعد) • وذلك بهدف اقامة ائتلاف واسع يضم الكتل الاربع المذكورة •

لكن المراقبين يشيرون الى خلاف فى الرأي داخل كتلة « داش » • فيدعو فريق من قادة هذه الكتلة الى الائتلاف مع « الليكود » بحجة ان الناخب صوت من أجل التغيير وان التغيير يعنى تسلم « الليكود » و « داش »

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

نايف حواتمة عن لقاء براغ التاريخي:

لتحقيق حل عادل للقضية الفلسطينية لتحقيق سلام الشعوب العادل!

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — ابرزت الصحف السوفييتية تصريحات رئيس الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ، نايف حواتمة ، التي نشرتها الصحف السورية فى الاسبوع الماضي ورد فيها على أصوات رجعية ارتفعت فى بعض البلدان العربية للتشويش على اللقاء التاريخي فى براغ بين وفدي منظمة التحرير الفلسطينية والحزب الشيوعي الاسرائيلي •

قال نايف حواتمة :

« ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية هي التى عينت اعضاء الوفد الفلسطيني لمحادثات براغ مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي • وسجل قرار الاشتراك فى المحادثات نصرا كبيرا للقوى الدمقراطية فى م. ت. ف على بعض الآراء الشوفينية والرجعية » •

واضاف نايف حواتمة :

« ان هذا اللقاء هو ترجمة عملية لقرار المؤتمر الوطني الفلسطيني الاخير الذى نص على ضرورة اجراء اتصالات مع القوى الدمقراطية والتقدمية فى اسرائيل • بهدف اخراج القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة وتحقيق الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، ضد سياسة حكومة اسرائيل والليكود اليميني المتطرف » •

واعرب حواتمة عن رأيه بان لقاء براغ « جاء ردا على تلك اللقاءات التى جرت فى باريس بين قادة فلسطينيين معينين وممثلين عن المجلس الإسرائيلي للسلام الاسرائيلي الفلسطيني ، والذي تشرف عليه اوساط صهيونية امينة للايديولوجية الكولونيالية ولا تعترف بالتفصيل وبشكل حدي بحقوق الشعب العربي الفلسطيني » •

وأكد حواتمة على ان لقاء براغ يدل على رغبة م. ت. ف فى اقامة اتصالات واسعة مع القوى المعادية للصهيونية ، داخل اسرائيل ، بهدف الوصول الى حل عادل للمشكلة الفلسطينية • وشجب رئيس الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ، بشدة ، ادعاءات بعض الصحف العربية والدول العربية بانه لا يوجد هنالك أي شيء مشترك بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي و م. ت. ف ، فقال : « ان هنالك قاعدة مشتركة لنضال مشترك بين الطرفين » • وهو يعني تحقيق السلام العادل والوطيد ، سلام الشعوب بحق الشعوب •

نايف حواتمه

هكذا من الأصل

وابل من برقيات التضامن مع القائد توفيق زياد واستنكار لمحاولة الاعتداء الجبان على حياته

الناصرة — لمراسلنا — وابل من برقيات الاستنكار يصل الى الناصرة منذ يوم الخميس الاسبق ، يوم محاولة الاعتداء الجبان على ابن الشعب القائد توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، يعرب فيها مرسلوها من مجموعات العمال ورؤساء واعضاء المجالس المحلية العربية في البلاد والمناطق المحتلة وحركات ومنظمات شعبية ودمقراطية يهودية وعربية عن تضامنهم مع القائد توفيق زياد واستنكارهم الشديد لمحاولة الاعتداء على حياته .

وقد وصلت برقية حارة من رئيس واعضاء مجلس بلدية «فيترى سورسين» الفرنسية ، وهي المدينة التوأم لمدينة الناصرة ، هذا نصها :

« حضرة السيد توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة

حضرة الرئيس والصديق العزيز

بتاثر عظيم علمنا من الصحف أنك كنت ضحية لمحاولة اعتداء يوم الخميس المنصرم . لقد اثار هذا الاعتداء ضدك، الذي جاء في خضم معركة الانتخابات التشريعية بينما كنت تقود قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحلفائه مع رفاقك، اثارت اشمئزاز كل الدمقراطيين. اننا نعلن عن تضامننا التام مع النضال الذي تقوده لتطوير قوى التقدم.ونصر على أن نعرب لكم باسم سكان « فيترى سورسين » عن تاييدنا المخلص .

رئيس واعضاء المجلس البلدي » .

كما وصلت برقيات تضامن من جميع بلديات الضفة الغربية المحتلة تقريبا .

وكان العديد منهم اتصل هاتفيا بالرفيق زياد . وننشر فيما يلي أسماء بعض من الذين ارسلوا البرقيات : السيد بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس والسيد كريم خلف رئيس بلدية رام الله والسيد حلمي حنون رئيس بلدية طولكرم والسيد احمد شوقي موسى محمود رئيس بلدية جنين والسيد يحيى الريماوي رئيس بلدية بير زيت والسيد موسى الحاج حامد رئيس بلدية سلواد والسيد ابراهيم سيحان رئيس بلدية البيرة ورئيس بلدية قباطية والسيد جورج حزبون رئيس بلدية بيت لحم بالوكالة والسيد بشارة خروفة رئيس بلدية بيت جالا بالوكالة والسيد خليل خير رئيس بلدية بيت ساحور بالوكالة والسيد يعقوب زيادة نائب رئيس بلدية بير زيت والسيد احمد لطفي نائب رئيس بلدية بيتونيا والسيد صفوت ابو الهدى نائب رئيس بلدية دير دوبان والسيد حجازي فضية نائب‌رئيس بلدية‌حلحول والسادة خميسي الحمد وراجح غنيم ومحمد عودة اعضاء المجلس البلدي في سلفيت والصحفيون الوطنيون جاك خزمو ، رئيس تحرير مجلة « البيادر » واسماعيل عجوة من القدس المحتلة وحسيب النوايني — القدس المحتلة والصحفي الفاضل من غزة محمد آل رضوان والدكتور خليل طوقان والصيدلي اميل طوباسي . وكنا نشرنا في الاتحاد عن العديد من البرقيات الاخرى التي وصلت الى الرفيق توفيق زياد من القادة الوطنين والمنظمات العمالية والنقابات والمنظمات الشعبية في المناطق المحتلة .

ومن البلاد وصلت دفعة جديدة من برقيات الاستنكار موقعة باسم منظمات سياسية وشعبية وعمالية مختلفة وباسم مجالس محلية عربية اخرى . هذا بالاضافة الى مئات التحيات التي وصلت الى الاجتماعات الانتخابية الشعبية التي عقدتها جبهتنا الدمقراطية للسلام والمساواة . ومن بين البرقيات التي وصلت الينا نذكر برقيات السادة : محمد عبري ، رئيس مجلس محلي عرابة وحنا مويس رئيس مجلس محلي الرامة ومحمد زيدان رئيس مجلس محلي كفر مندا بالوكالة وابراهيم نمر رئيس مجلس بلدية شفاعمرو وطارق عبد الحي رئيس مجلس محلي الطيرة . وكان العديد من اعضاء ورؤساء المجالس المحلية العربية آثروا التوجه مباشرة الى بيت الرئيس توفيق زياد أو مكتبه في دار البلدية للاعراب عن استنكارهم للاعتداء وتضامنهم معه.

هذا ووصلت من سخنين برقيات موقعة كالتالي : اتحاد شباب سخنين، المسرح الاهلي الناهض سخنين ، عمال معمل الحديد في سخنين ، ادارة فريق «مكابي» سخنين لكرة القدم ، فريق « هبوعيل » سخنين ،فريق الملاكمة في سخنين . ووصلت من حيفا رسالة من لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا ومجلس طلاب المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة ومن تل أبيب : مركز اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ومنظمة اليسار الاسرائيلي في اسرائيل واتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل .

ووصلت رسالة مؤثرة من جريح يوم الارض عمر حسين أبو ريا أعرب فيها عن استنكاره للاعتداء باسم جرحى يوم الارض .

في بلادنا

هذا عصر نزول الفاشية لا صعودها

نشرت معظم الصحف من يوم الجمعة الماضي نبا من وكالة عتيم مفاده أن ضباط شرطة كبارا في اللواء الشمالي (الجليل) أعربوا عن أملهم في أن حكومة الليكود القادمة ستوفر لهم الوسائل والظروف لتخفيف لهجة المتطرفين في الجليل او بتعبير آخر « ليوطسوا مناقس » العرب الذين علمتهم التجارب أن الوحدة هي خير ما يصونون به مصالحهم وكرامتهم .

العنصريون والشوفينيون على مختلف انواعهم يعتقدون ، بعد فوز الليكود ، أن الساعة حلت « لتربية » العرب وتلقينهم دروسا في «الاصول السلوك» و « المواطنة الصالحة » التي تعني ، حسب قاموس العنصرين والفاشيين ، الخنوع وتقبيل اليد التي تضرب والاحتفال بتهويد الجليل وتقديم الارض العربية هدية غير مردودة « للمساهمة في بناء الدولة » .

ولعل مما شجع هؤلاء الضباط الكبار على الادلاء بهذه التصريحات الاستفزازية ما قيل عن أن أمنون لين سيعينه الليكود مسؤولا عن الشؤون العربية في الحكومة القادمة.

وقد اثار هذا استنكارا وقلقا شديدين لدى الاوساط العربية في جميع البلاد . فتصريحات الضباط الاستفزازية تدل على أن سياسة كفر قاسم ويوم الارض هي ما يصبو اليه « حماة الامن » هؤلاء لتصبح سياسة رسمية تجاه العرب معتبرين أن اليد الحديدية هي خير ما يسلس به العرب الذين لا يفهمون الا بلغة القوة كما يحلو لهم أن يرددوا دائما . أما اعادة تعيين أمنون لين المباني القديم مسؤولا عن العرب فيدل، اذا تم ، على مدى استهتار الحكومة القادمة بالعرب وعدم اكتراثها بعبر الماضي وبالاستنكار الشديد الذي قوبل به أمنون لين أيام كان مسؤولا عن الدائرة العربية في « مباي » أيام كان الحزب الحاكم على « ظهور خيله » . حتى أن المخاتير وأعوان مباي آنذاك لم يطيقوه . أما الآن فيريدون تنصيبه ملكا على اقلية قومية شبت عن الطوق وقررت أن تعيش بكرامة ومساواة .

أما صحيفة « الانباء »المسكينة التي تصدر بتمويل مكتب رئيس الحكومة فسارعت الى « تغيير جلدها » عملا بالمثل « مات الملك عاش الملك » ، محافظة على لقمة عيش موظفيها . وراحت ترحب بحكومة تكتل قومي وكأنها لم تكن الناطق الرسمي بلسان قوائم المعراخ العربية التي ماتت وهي تصرخ أن « الليكود » و «ركح» خطر على السلام .

لكن لماذا نلوم « الانباء » وكأنما كان أحد ينتظر منها موقفا أفضل. لننظر الى بعض ضعاف النفوس من هواة الزعامة العرب « اتباع كل ناعق المائلين مع كل ريح » يتراكضون الى أعتاب السيد الجديد أمنون لين مقدمين ايات الولاء عملا بالقول المأثور : « أعط القادم رقصة وأما الرائح فاطعه بعد ..» وسارع بعضهم بدعوته الى الشيء الوحيد الذي يتقنونه .. وليمة . ولكنه « تجيد » ولم يسارع لتلبية الدعوة شاعرا بالعظمة والاستعلاء!

ولكن ضعاف النفوس هؤلاء يفشون أمنون لين ويفشون شعبهم . ويخطيء السيد أمنون لين اذا عاد ليخيط بالمسلة القديمة ولم يلتفت الى ما طرأ من تغير في البلاد وفي العالم أيضا .

ان تصويت اكثرية العرب للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تعني انهم مصرون على عدم القبول بأي خرق للدمقراطية وانهم جادون في النضال من أجل السلام وانهم لن يقبلوا بما هو أقل من المساواة . ويحسن المسؤولون صنعا اذا كبحوا من جماح اولئك الضباط الموتورين الذين يتكرون بعقلية العهد العثماني.

اننا نرى في هذه التصريحات مقدمة لاستفزازات عنصرية تحمل في طياتها أشد الاخطار على العلاقات بين‌الشعبين وتضر بقضية السلام والتعايش والمساواة والدمقراطية. ولا أحسبنا بحاجة الى الحاجة الى القول اننا نعيش في عصر سقوط الانظمة الفاشية والديكتاتورية لا في عصر صعودها .

(أبو ابراهيم)

تعزية

● الى الرفيق عبد القادر حاج حسين وعائلته ، والى خضر عبد الفتاح محمد وعموم افراد العائلة بوفاة المرحوم عمكم « عقل حاج حسين » . ه الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الطيبة

ادارة الجبهة تلخص نتائج الانتخابات

تل ابيب — لمراسلنا — عقدت ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اجتماعا ، بكامل هيئتها ، يوم الخميس ١٩-٥ ، كرسته لتلخيص نتائج انتخابات الكنيست التاسعة وللاعداد لانتخابات الهستدروت القادمة .

قدم البيان الرفيق ماير فلنر فأكد خطورة التحول اليميني الذي اسفرت عنه الانتخابات الاخيرة . وقال انه برغم هذا التحول ، المسؤول عنه سياسة الحكومة بقيادة المعراخ ، فان الجبهة الدمقراطية ، ورغم جميع الصعوبات ، حققت نصرا كبيرا . اذ حصلت على زيادة ٥٠٪ من الاصوات في الناحية العربية ، بينما ضاعفت عدد الاصوات التي حصلت عليها في الناحية اليهودية بالمقارنة مع الانتخابات التي سبقتها.

واعرب المحاضر عن عميق التقدير لجميع عناصر الجبهة التي ساهمت في المعركة الانتخابية .

وبعد نقاش شامل اتخذت القرارات التالية :

١ — تقدر قيادة الجبهة كل التقدير الالوف من نشيطي الجبهة ، يهود وعربا ، الذين بذلوا كل ما في وسعهم وبكل خلاص وتفان من اجل انجاح الجبهة في معركة الانتخابات .

٢ — تناشد الجبهة جميع الاحزاب المعارضة لحكومة يمين متطرف برياسة بيغن أن تعمل متعاونة من اجل منع اقامة حكومة كهذه . وهناك امكانية واقعية لذلك .

٣ — تأكيد اهمية العمل لتقوية الجبهة في انتخابات الهستدروت . وتدعو ادارة الجبهة كل منظمة او وسط او شخصية توافق على برنامج الجبهة للاشتراك في قائمتها لانتخابات الهستدروت . من اجل سد الطريق امام سيطرة الليكود اليميني على الهستدروت ، ومن اجل تعزيز القوة الاساسية — الجبهة .

٤ — قررت ادارة الجبهة اصدار صحيفة للجبهة ، واوكل تنفيذ هذا الامر الى القيادة المركزة .

هذا وكان ترأس الاجتماع عضو ادارة الجبهة الرفيق عوزي بورشتاين .

الى شعب الناصرة البطل ، تحية اكبار واعتزاز !

أيها الاخوة العمال ، ايها الاخوة المثقفون والتجار ، أيها الشباب والطلاب نساء ورجالا !

جاء ١٧ ايار وكما قررتم ، وكما اردتم ، هكذا صار ! لقد فجرتم صناديق الاقتراع بالواوات ، فعصفتم بأحزاب السلطة الغاشمة وبأحزاب اليمين المتطرف ، والقوائم العربية العميلة ، ومقاولي الانتخابات الذين يعومون على شبر ماء ، عصفا ، ولقنتموهم درسا ، جاء جديدا وشديدا يؤكد من جديد ان لا تنازل عن الحقوق ولا تفريط بالوحدة ، واننا ابدا على هذا الطريق !

أيها الاخوة والاخوات ، يا شعب الناصرة الشجاع !

ان منحكم ١٠،٥٠٠ صوتا (٧٠٪ من مجموع أصوات الناخبين في الناصرة) لقائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، اليهودية العربية ، قائمة الكفاح الشجاع من أجل السلام العادل . الدمقراطية ، المساواة ، الدفاع عن حقوق العاملين ، واحترام حقوق المرأة ، قائمة الدفاع عن اراضينا وكرامتنا القومية لهو نصر كبير جديد ، تـوج به شعبنا سلسلة انتصاراته المتتابعة منذ أن اتخذ قراره الحازم والمصيري ، الذي لا رجعة عنه ، بدل بعثرة القوى واستجداء الحقوق : وحدة الصف والنضال الشجاع لاسترجاع الحقوق ! لقد دوّن شعبنا نصرا جديدا يضيفه الى نصر ١٠ ديسمبر سنة ٧٥ ، ويوم ٣٠ آذار الشهداء المجيدين .

يوم ١٧ أيار سنة ٧٧ هو يوم عظيم ليس للناصرة وجبهتها الدمقراطية فحسب ، بل هو عظيم لان كل شعبنا العربي في هذه البلاد سيفاخر به على أنه اليوم الذي استطاع فيه بوحدة صف رائعة أن يطيح بمزوري ارادته ويسقط الى الابد عار تصويت اكثريته الساحقة لاحزاب السلطة الى الاحزاب الصهيونية والقوائم العربية العميلة .

يوم ١٧ أيار هو نقطة تحول مجيدة جاءت بعد ٢٩ سنة من النضال والتضحيات وبدون أدنى شك سيكون لنقطة التحول هذه نتائجها الخطيرة والبعيده لن يقطف شعبنا ثمارها الا خيرا وبركة .

تحية لشعب الناصرة البطل ، تحية لشعبنا العربي في هذه البلاد الذي حقق التحول ، تحية لكل قوى الشعب اليهودي الصلبة والصامدة التي انتزعت آلاف الاصوات رغم تفشي الروح الشوفينية والعسكرية والتطرف البغيض.

ولا يسعنا ونحن نقيّم وقفة شعبنا باعتزاز الا ان ندعو الى تشديد اليقظة تجاه صعود اليمين المتطرف وامكانية تأليف حكومة أشد رجعية من كل سابقاتها .

ان ثقتنا بشعبنا الشجاع وبنجاعة وحدة الصف . وبحكمة دعوتنا الى أوسع وحدة صف يهودية عربية لصد هجمة اليمين المتطرف هي أملنا وهي سلاحنا وهي أمضى سلاح . ان ازدياد قوة اليمين في هذه الانتخابات ، تدعونا جميعا مع كل قوى الخير في هذه البلاد الى تشديد النضال ، وشحذ اليقظة وتعميق وحدة الصف وتوسيعها .

لنشدد وحدتنا ويقظتنا في آن واحد !

عاش شعب الناصرة البطل مشددا وحدته وكفاحه من أجل حقوقه العادلة

عاشت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

الناصرة القلعة على العهد !

٢٠-٥-٧٧ — جبهة الناصرة الدمقراطية

كيف احتفلت جماهير المثلث بشكل عفوي بانتصار الجبهة حال انتهاء فرز الاصوات ؟

الطيبة — من محمد ابو اصبع — كانت كل الدلائل في يوم الانتخابات وما قبله في المثلث تشير بوضوح الى انتصار الجبهة الدمقراطية المرتقب . وكما في كل مكان لم يوفر نشيطو الجبهة جهدا . ومئات السيارات التي شاركت في نقل الناخبين من بيوتهم الى صناديق الاقتراع وبالعكس لم يتقاض اصحابها اكثر من كلمة شكر .

والالوف سهروا مترقبين نتائج فرز الاصوات حتى طلوع الفجر . وفيما كان صوت المؤذن يرتفع بالاذان كانت اصوات الجماهير الداوية تشق عنان الجو هاتفة واو .. واو . وبشكل عفوي توافدت الجماهير بالوفها الى مقر الحزب الشيوعي في الطيبة فملأت ساحة اول ايار . ومن هناك سارت قافلة كبيرة من السيارات الى الطيرة حيث اختلطت الجماهير الوافدة من جميع قرى المثلث . وشوهد مرشح الجبهة الاستاذ حسن بشارة محمولا على الاكتاف . ثم حمل في سيارة مكشوفة. وانطلقت القوافل من جديد الى الطيبة . وما فتئت الوفود تصل من قلنسوة وباقة الغربية وجت وبير السكة وغيرها .

وازاء حلاوة النصر لم يشعر احد بالتعب .

تهانينا

* الى الرفيق محمد فضل حسان وزوجته بالمولود الجديد بلال .
* الى الصديق صالح سليمان حجازي وزوجته بمناسبة زفاف ولده محمد ، فتهانينا للعروسين وبالرفاء والبنين .
* الى الصديق محمود قاسم مريح وزوجته بالمولودة الجديدة ايناس .

اعضاء الحزب والشبيبة — طمرة

* الى الرفيق محمد علي فارس خطيب بالخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة — كفر كنا

* الى الرفيق محمود حسن عراقي وزوجته بالمولود الجديد ولي زيادة .
* الى الصديق عاهد عارف ابو زبيع وعروسه بالزواج السعيد .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة — الطيبة

* الى الاخ جميل زيدان بمناسبة الزفاف وميروك .

مجيد عساقلة — وجمال زيدان

بودابست — متتاربا

* الى الرفيق نجيب ابو حمدة وزوجته بالمولودة البكر .

رسالة جت

ارهاب معتقلي جت لابتزاز اعترافات
اطلاق سراح خمسة واحالة اثنين لمحاكمة عسكرية

جت — لمراسلنا — مر اكثر من ٤٠ يوما على اعتقال الشبان السبعة من جت ، تعرضوا خلالها لشتى أنواع الارهاب والتعذيب لابتزاز اعترافات منهم لتبرير تصرف قوات الامن في يوم الارض الثاني في باقة الغربية وجت ..

وكانوا قدموا للمحاكمة بتاريخ ٢٢-٤-٧٧ أمام محكمة الخضيرة . وتجمهر عدد كبير من مواطني جت وقرى المثلث ليشهدوا المحاكمة وليتضامنوا مع المعتقلين . ولكن الشرطة لم تسمح لاحد بالدنو والاقتراب من قاعة المحكمة ولا حتى من الساحة الخارجية . وبعد مرور ثلاث ساعات على المحاكمة تقرر تأجيلها وتمديد توقيف المعتقلين الى أجل غير مسمى .

وفي وقت لاحق انعقدت المحكمة من جديد وقررت اطلاق سراح خمسة من المعتقلين بكفالة ١٠ آلاف ليرة لكل واحد منهم وتقرر احالة الاثنين الباقيين الى محكمة عسكرية وتوقيفهما الى حين المحاكمة .

هذا وقام وزير الشرطة شلومو هيلل بزيارة الى قرية جت فاستقبله رئيس المجلس المحلي ، ونفر من الناس ، في بيته . ولكن الشبان استقبلوه في الشوارع بلافتات الاحتجاج على تصرف بوليسه في يوم الارض .

وفي بيت رئيس المجلس خاطب الوزير الموجودين بلهجة استعلائية وتملص من مسؤولية احداث يوم الارض وبرر ما جرى بأنه كان من الضروري أن يحدث حتى يتعلم من لم يتعلم بعد ! ، على حد تعبيره .

هذا وقد قابل الاهالي زيارة الوزير بالاستنكار والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين والغاء المحاكمة .

وارهاب الاهلين ايضا

هذا وقام البوليس باجراءات ارهابية لتخويف اهالي قرية جت وطمس آثار العدوان البوليسي في يوم الارض ، وذلك بان استدعى مجموعات من الشبان الى المركز البوليسي تحت ستار التحقيق.

ففي ٢-٥-٧٧ استدعى ستة شبان كان بينهم الرفيق محمود زيدان قعدان . وفي أثناء التحقيق مع الرفيق المذكور تهجم عليه المحقق مفتريا على الحزب الشيوعي وعلى الاتحاد السوفييتي . ولم ينس التلويح بقوة جيش الدفاع الاسرائيلي والتهديد بها . وجاء محقق آخر لم يتورع عن شتم الرفيق محمود قعدان وتهديده بالعقاب مستغلا ان الرفيق المذكور ذو رجل مشلولة .

هذا واستهدفت الشرطة من وراء هذه « التحقيقات » والارهاب ابتزاز اعترافات من الشبان تخدم أهداف ومآرب السلطات فيما يتعلق بيوم الارض .

حملة اعتقالات واسعة في الضفة المحتلة

الضفة الغربية — لمراسلنا الخاص — قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الايام الاخيرة بحملة اعتقالات واسعة النطاق في أقضية جنين ورام‌الله والخليل من الضفة الغربية المحتلة . وشملت‌هذه الاعتقالات ٧٩ مواطنا عربيا . وقالت سلطات الاحتلال انها لا تزال تجري «التحقيقات» معهم . وتدعي هذه السلطات ان هؤلاء المعتقلين ينتمون الى سبع خلايا تابعة للمنظمات الفلسطينية المسلحة وانه تم العثور على اسلحة لديهم .

كتابا فيليتسيا لانغر أساس لفيلم فلسطيني

نشرت صحيفة تشرين الدمشقية أن كتابي المحامية فيليتسيا لانغر «بأم عيني» و«اولئك اخواني» اتخذتهما دائرة الاعلام والثقافة التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية أساسا لمسلسل تلفزيوني يروي كفاح الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال .

وقيل ان هذا المسلسل سيجري بثه في جميع الاقطار العربية .

نشاط مبارك لبيتي الشبيبة في شفاعمرو وكريات حاييم

شفاعمرو — لمراسلنا — تنفيذا للبرنامج الذي وضعه بيت الشبيبة في كل‌من كريات حاييم وشفاعمرو لدراسة مشاكل المواطنين العرب ، لتعميق التفاهم بين شبيبة الشعبين ، ألقى القس شحادة شحادة رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، محاضرة يوم الاحد الماضي في نادي كريات حاييم عن سياسة الحكومة تجاه المواطنين العرب ومصادرتها لاراضيهم. واشترك جمهور كبير من‌الشباب اليهود في النقاش . واعربوا عن استعدادهم لسماع العديد من هذه المحاضرات التي تقربهم من مشاكل الجماهير العربية ، التي تشوهها الصحافة «الحرة» في البلاد .

من السجن يهنئون بنجاح الجبهة

القدس — لمراسلنا — التوتر الذي خيم على مدن الضفة المحتلة وقراها في الآونة الاخيرة في أعقاب مظاهرات الاحتجاج على الاستيطان زاد حدة في اليوم التالي للانتخابات وورود الانباء عن انتصار حزب التطرف اليميني الليكود . وشوهدت في مدينة نابلس دوريات مدرعة غير عادية وكان الوجوم يسود المدينة .

كذلك انتقل التوتر الى السجون التي تشكو من شدة الازدحام لكثرة النزلاء الجدد الوافدين اليها في اعقاب المظاهرات الاخيرة .

و في ٥/١٨ زارت المحامية فيليتسيا لانغر سجن نابلس والتقت باثنين من موكليها هما زهير عميرة وصبيح عورتاني. ويذكر القراء أن الاول يمضي السنة الرابعة من الاعتقال الاداري وذلك بعد قضاء ثلاث سنوات سابقة من السجن بسبب حكم أصدرته ضده احدى المحاكم العسكرية . ومن المتوقع ان يصدر ضده أمر ابعاد من البلاد .

أما السجين الثاني صبيح عورتاني فهو طالب حقوق في جامعة بيروت (سنة ثالثة) . وهو معتقل بتهمة الانتساب الى منظمة غير مشروعة .وهو ينتظر المحاكمة . وقدنفى التهمة الموجهة اليه . ولكنه لا يزال قيد الاعتقال وقد ضاعت عليه سنة تعليم .

وعندما قابلت المحامية موكليها كان أول ما بادرها به زهير عميرة مباركته بنجاح الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الانتخابات .

أصبح السبت التطوعي من تقاليد دير الاسد

دير الاسد — لمراسلنا — بروح عالية لبى أكثر من مئة شاب من دير الاسد نداء المجلس المحلي وجبهة دير الاسد التقدمية وهرعوا ، للمرة الثالثة ، متطوعين في شق وتوسيع شارع العين . وقد أذهلت وتيرة العمل كل من اطلع في نهاية النهار على ما أنجز من عمل جبار وفر ألوف الليرات على القرية وسار بها خطوة في طريق التطور .

ورغم الانشغال في الانتخابات تطوع عدد من جبهة البعنة الدمقراطية لمساعدة زملائهم وجيرانهم .

وهكذا تقرر بشكل طبيعي أن تصبح السبوت التطوعية تقليدا متبعا في القرى التي تقودها الجبهات الدمقراطية .

الجماهير الشعبية في عكا والجليل تؤكد تمسكها ((بجبهتها))

عكا — لمراسلنا الخاص — بدعوة من فروع « الجبهة » في عكا وكفر ياسيف وأبو سنان والرامة والجديدة ومجد الكروم ويركا والبقيعة ودير الاسد والمزرعة عقدت في الايام القليلة الماضية التي تلت يوم الانتخابات ، الثلاثاء الماضي ، سلسلة من الاجتماعات الشعبية الناجحة لاعضاء « الجبهة » ونشيطيها . وتكلم في هذه الاجتماعات قادة « الجبهة » في المنطقة .

واكد الخطباء في كلماتهم على الاهمية القصوى لنجاح « الجبهة » ، خاصة في الوسط العربي حيث نالت الجبهة أصوات أكثر من ٥٢،٦٥٪ من أصوات الناخبين العرب . كذلك نضاعف عدد الناخبين اليهود الذين منحوا أصواتهم « للجبهة » . وأبرز الخطباء أهمية مجرد قيام « الجبهة » سلاحا في أيدي جماهير شعبنا العربي في هذه البلاد والقوى الدمقراطية اليهودية لمواجهة السياسة الرسمية وخطر اليمين المتطرف المتعاظم، الذي يمثله « الليكود » . وأبرزوا ، كذلك ، أهمية التلاحم بين عناصر الجبهة وضرورة تعميق هذا التلاحم . واستعرضوا نتائج الانتخابات قطريا والتي اسفرت عن انهيار «المعراخ » وارتفاع « الليكود » ليصبح الحزب الاول في البلاد .

واعرب الخطباء في كلماتهم عن ثقتهم بأن الجماهير العربية التي التفت حول الجبهة تشكل قوة دمقراطية ، في البلاد ، لها وزن في مواجهة تزايد خطر اليمين وتستطيع هذه الجماهير التصدي‌لكل من تسول له نفسه ان يعتدي عليها وعلى حقوقها .

وقد ساد جميع هذه الاجتماعات روحٌ من التفاؤل والثقة والاستعداد لمواصلة النضال دفاعا عن حقوق الجماهير العربية المسلوبة ومن أجل انجاح تمثيل « الجبهة » في انتخابات الهستدروت المقبلة وافشال محاولات « الليكود » و « والمعراخ » وغيرهما من الاحزاب الصهيونية الرامية لاصطياد أصوات المواطنين العرب .

« الليكود » يريد تقليص السوبسيديا

تل أبيب — تحدث سمحا ايرليخ ، مرشح « الليكود » المحتمل لوزارة المالية ، الى صحيفة « يديعوت احرونوت » ، يوم الجمعة الماضي ، عن موقفه من القضايا الاقتصادية فقال انه سيعمل على ابطال السوبسيديا المخصصة للحفاظ على أسعار عدد من السلع والخدمات الحيوية على‌مستوى معقول . وقال ان ابطال السوبسيديا سيتم تدريجيا .

ومن الجدير بالذكر ان حكومة « المعراخ » سبق وبدأت بتقليص السوبسيديا في السنة الماضية ، الأمر الذي جر في أعقابه مباشرة موجات متعاظمة من الغلاء . ويجيء اليوم وزير مالية الليكود ، ايرليخ ، ليؤكد لنا أن حكومة برياسة حزبه ستلغي السوبسيديا كليا . ومن الواضح ان الغاء السوبسيديا سيعني‌ارتفاعا جديدا وكبيرا في اسعار الخبز والطحين والحليب والزبدة والزيت والبيض واللحوم والوقود ومشتقاته ،وبالتالي ارتفاعامماثلا في‌اسعار السلع والخدمات الاخرى .

وهكذا يكشف « الليكود » عن وجهة حتى قبل ان يتسلم زمام السلطة وعن طابعه المعادي كليا للعاملين .

وبالمقابل دعا ايرليخ الى تقديم المزيد من المغريات والمحفزات المالية لاصحاب رأس المال الاجنبي بحجة الرغبة في تشجيع الاستثمار .

هذا ومن المعلوم ان اسرائيل‌تعتبر « جنة عدن » لرأس المال الاجنبي نظرا للتسهيلات المالية الضرائبية وغير الضرائبية . وايرليخ يريد ان يمتع المتمولين الاجانب فرصا افضل لزيادة أرباحهم .

نقابة مستخدمي الدولة ترد على تهديدات ((الليكود))

تل أبيب — منذ لاحت امكانية ان يقوم « الليكود » بتشكيل الحكومة وقادة هذا التجمع اليميني المتطرف يهددون بفصل الكثيرين من مستخدمي الدولة بحجة « ضخامة » عددهم في الجهاز الحكومي « والرغبة »في تقليص العجز في ميزانية الدولة .

ولقد أثارت هذه التهديدات قلق مستخدمي الدولة وسخطهم . فاعلن سكرتير نقابة مستخدمي الدولة ، حاييم برنشطاين ، ان النقابة والمستخدمين سيردون بكل قوة على هذه التهديدات ويفشلونها .

واضاف برنشطاين انه لا أساس للزعم بوجود فيض في العاملين في جهاز الدولة .

وقال أن النقابة لن تسمح بتقديم مستخدمي الدولة ضحية لاية اجراءات اقتصادية تتخذها الحكومة المقبلة .

أكثر من ٨٠،٠٠٠ صوت — بقية

النسبة : ١— برطعة (٩٥٪) ٢— عرابة (٨٨،٥٪) ٣— يافة (٨١٪) ٤— الطيرة (٧٩،٧٪) ٥— دير حنا (٧٧،٨٪) ٦— طمرة (٧٧٪) ٧— سخنين (٧٥،٢٪) ٨ — حيفا (الاحياء العربية — ٧٥٪) ٩— شفاعمرو (٧٤،٩٪) ١٠— قلنسوة (٧٤،٩٪) ١١ — كفر ياسيف (٧٤،٨٪) ١٢— عكا القديمة (٧٤٪) ١٣— الرامة (٧٣،٤٪) ١٤ — دنون (٧٢،٨٪) ١٥— الرينة (٧١،٥٪) ١٦— اكسال (٧٠،٤٤٪) و ١٧— الناصرة (٧٠٪) .

وتتفهم الجماهير العربية ، تفهما تاما ، نجاح الجبهة في ايصال ممثل حقيقي عن أحياء الفقر اليهودية وعن اليهود الشرقيين الى الكنيست . فلاول مرة يتحقق هذا الامر ولم يتحقق الا على طريق الجبهة وبتصميم الجماهير العربية التي تدرك أهمية هذا المنبر الجديد للتضامن اليهودي العربي ولمستقبل نضال الجماهير العربية نفسها خصوصا في المرحلة المصيرية القادمة .

نتائج عامة

هذا ويستدل من النتائج غير الرسمية وغير النهائية ، التي أعلنتها الصحف ، أن توزيع مقاعد الكنيست التاسعة سيكون كما يلي : الليكود ٤٣ (٣٩ سابقا) المعراخ ٣٢ (٥١ سابقا) داش ١٥ ، المفدال ١١ — ١٢ (١٠ سابقا) الجبهة ٥ — ٦ (٤ سابقا) أجودات يسرائيل ٤ (٤ سابقا) عمال أغودات يسرائيل ١ (٢ سابقا) اريك شارون ٢ (—) شيلي ٢ (٢ سابقا) شولاميت ألوني ١ (٣ سابقا) القائمة العربية الموحدة ١ (٣ سابقا) الليبراليون المستقلون ١ (٤ سابقا) وبلاطو شرون ١ (—) . وسيبلغ ما يحتاجه المقعد الكامل الواحد من الاصوات حوالي ١٤،٤٠٠ صوت .

ولوحظ ان قائمة « شيلي » ، التي رفضت التعاون مع الشيوعيين ومع العرب بحجة انهم غير صهيونيين ، قد منيت بهزيمة معيبة . فلم تنل ، في هذه الانتخابات ، سوى ما يزيد قليلا على ٢٧ الف صوت بينما نالت في الانتخابات السابقة في عام ١٩٧٣ (قائمة موكيد وقائمة افنيري) ٣٢،٦١٦ صوتا أي بخسارة حوالي ٥،٥٠٠ صوت !

أراد قتل زوجته فقتل جارتها وجرح ابنها وانتحر

تل أبيب — مأساة جديدة من مآسي المجتمع الاسرائيلي احتلت أخبارها عناوين الصحف اليومية الرئيسية ، أول أمس الاحد ، رغم احتلال أخبار الانتخابات ونتائجها معظم صفحات هذه الصحف .

فقد أفادت الاخبار ان رجلا من مدينة بات يام يدعى رافي أساف في السابعة والثلاثين من عمره داهم بيت زوجته ، استر تمير التي هجرته ، وهو يحمل السلاح ويلبس بزة « جيش الدفاع الاسرائيلي » وأطلق الرصاص عليها فلم يصبها ولكنه أصاب جارتها « ايلانا حلفي » فقتلها وجرح ابنها ثم انتحر . وأضافت الاخبار ان أساف كان يتحين فرصة الالتحاق بجيش الاحتياطي ليحصل على السلاح ويقتل زوجته وجيرانها الذين أدلوا بشهادة لصالحها في المحكمة الشرعية التي أقامتها ضده لتنفصل عنه .

ويفهم من تفصيل أخبار الحادث ان أساف كان أرمل وتزوج استر تمير قبل ثلاث سنوات وحضنها مع أولادها الثلاثة في بيت واحد كانت قد حصلت عليه من وزارة الامن بعد موت زوجها الطيار في الحرب . وبعد أكثر من سنة من الزواج ساءت العلاقات بينهما وصار يضربها — على مرأى من الجيران — فلم تعد تحتمل ذلك وتوجهت الى المحكمة بطلب طلاق ولكن الزوج رفض طلاقها فحكمت عليه المحكمة بدفع نفقة شهرية .

تقرير هام يلقي الضوء على

الأوضاع في المملكة العربية السعودية

*** ثراء فاحش متأصل وصراع بين أفراد العائلة الحاكمة * الاسراف في التبذير والتفاني في خدمة الاحتكارات الامريكية ***

اصدر المجلس الوطني للتضامن والسلم في السعودية . بالجزيرة العربية . تقريرا هاما . في نيسان الماضي . استعرض فيه الاوضاع الراهنة في المملكة العربية السعودية وقدم تحليلا للسياسات الاقتصادية والعسكرية والبترولية لحكام السعودية والطابع الطفيلي لهذه السياسات التي يستفيد منها حكام العربية السعودية الرجعيون والشركات الاحتكارية الامبريالية والامريكية منها بشكل خاص . ونظرا لاهميته ننشره فيما يلي على حلقتين :

ان استعراض الاوضاع في الجزيرة العربية وتحليلها أمر لا يتسع له مقال ولا كتاب ، فهو من السعة بمكان . ولا بد لمن يريد الالمام به من بذل الجهد وتخصيص الكثير من الوقت وهو أمر لم يكن بمقدورنا في هذه الظروف . وعليه فاننا سنكتفي بهذا التقرير الموجز .

تشابك الاوضاع في الجزيرة العربية حيث يعسر على المتتبع الفصل بين السياسات التي تتبعها الحكومة السعودية نظرا للمركزية ولارتباط جميع هذه السياسات بنقطتين جوهريتين ، هما ضمان مصالح الاسرة السعودية الحاكمة وضمان مصالح الولايات المتحدة وشركاتها الاحتكارية العاملة في الجزيرة العربية . ومع كل هذا فاننا سنحاول استعراض أهم السياسات الرئيسية المنفذة حاليا من قبل السلطة القائمة .

١ — واقع الأسرة السعودية

في غفلة من الزمن وبتدبير من الاستعمار البريطاني استطاع الطريد عبد العزيز بن سعود ان ينشىء مملكة تمتد مساحتها على (٢٢٤٠٠٠٠) كيلومتر مربع وتحتوي على اكبر احتياطي عالمي من البترول وتشغل موقعا من أهم المواقع الاستراتيجية في الشرق الاوسط . وقد ادرك عبد العزيز ان هذا الملك الواسع لا بد له من قاعدة يستند عليها وقوة بشرية تديرها . ولم يكن عبد العزيز قادرا ذهنيا على التخلي عن بداوته واشراك الشعب في ادارة شؤونه . فاختار بدلا من ذلك أن يكون من نسله قبيلة يكون جمهورها قاعدة يستند اليها خلفاؤه في ادارة الحكم من بعده . وقد انجب عبد العزيز وحده ستة وثلاثين ولدا من الذكور ومثلهم او اكثر من الاناث وذلك بطريقة لا نريد الخوض في شرعيتها . وانجب هؤلاء الاولاد احفادا يعسر عددهم بحيث تقدر الاسرة السعودية حاليا بستة الاف شخص من الاولاد والاحفاد والحفيدات . وبقدر ما اصبح هذا العدد من الامراء عبئا على الدولة والشعب اللذين يتحملان مسؤولية اعاشتهم وترفيههم واشباع غرائزهم وارضاء نزواتهم ، فقد اصبحوا عبئا على الفئة الحاكمة من الاسرة ذاتها . فكل واحد منهم يتطلع الى ارقى المناصب ويطمع للحصول على اكبر الامتيازات . فتولد عن ذلك اصطدام في المصالح والمطامع وحساسيات واسعة بين الاخوة والاشقاء وابناء الاشقاء وغيرهم من افراد الاسرة . وقد بدات الحساسيات تظهر بين افراد الاسرة في اواخر عهد الملك عبد العزيز . وتلافيا لنتائج الخلاف على سلامة الحكم بادر بتسليم السلطة الفعلية في حياته الى ولي عهده سعود . واكتفى باللقب الملكي والمشورة في القضايا الرئيسية . ولكن لم يستطع هذا الاجراء ان يقضي على الخلاف ، بل القاه تحت طبقة شفافة من الرماد . وما كاد عبد العزيز يلفظ انفاسه حتى تطايرت ذرات الرماد عن النار الكامنة فتاجج الخلاف من جديد بين فيصل وسعود ، مما استوجب ان تبذل الاسرة جهودا كبيرة لتجميد الخلاف وترتيب الاوضاع وتوزيع المناصب بين كبار افرادها . ولكن لم تمض بضع سنوات حتى عاد الخلاف على اشده بين الاخوين . وانقسمت الاسرة كلها الى اكثر من فريقين . فذهب سعود ضحية لهذا الخلاف كما ذهب فيصل من بعده ، وكما سيذهب آخرون غيرهما .

لقد حاول فيصل عند استيلائه على السلطة ان يوازن بين الاسرة فوضع كبار افرادها في اعلى المناصب بحيث لم تبق وزارة او ادارة الا ويسيطر عليها وزير او وكيل او مدير عام او قائد عسكري . ومكن آخرين منهم من السيطرة على التجارة والاستيراد والمقاولات . واغدق على الخاملين منهم المخصصات ومنحهم آلاف الكيلومترات من الاراضي الزراعية والسكنية للمضاربة بها والاثراء عن طريقها . ومع كل هذا لم تنته الخلافات بينهم ، بل ترسخت واتخذت لها صفة التكتل حيث تقوم الآن اكثر من كتلة . ومن بين هذه الكتل كتلة الملك خالد وكتلة فهد بن عبد العزيز وكتلة ابناء فيصل وكتلة الامير طلال وكتلة الامير عبد الله ، النائب الثاني لرئيس الوزراء ورئيس الحرس الوطني . وبعد اغتيال فيصل حاول افراد الاسرة تاجيل تفجير الصراع ووضع التوازن بين الاجنحة المتصارعة واقتسام المناصب العليا في الدولة غير ان ذلك لم يرض قطاعات كبيرة من الاسرة ولم تقتنع لحد الآن بما حصلت عليه من غنائم . ان الخلاف بين اجنحة الحكم اصبح حديث كل مواطن معني بالامور السياسية والاجتماعية ولم يعد يحول بين الوضع الحالي والانفجار سوى شعور افراد الاسرة بان نتائج تفجير الصراع لن تؤدي الا الى افلات السلطة من بين أيديهم جميعا . وبالرغم من ذلك فالشعب يؤمن بحتمية الانفجار بسبب التسابق اللامنطقي لاستثمار السلطة في نهب خيرات البلد واسترضاء المستعمرين الاجانب .

٢ — طبيعة الحكم

منذ قيام الحكم السعودي كان الملك هو الدولة والدولة هي الملك . ولذلك فالملك ومن ورائه كبار افراد الاسرة هم الذين يقررون السياسة الداخلية للحكم . والملك يجمع في يده السلطات التشريعية والتنفيذية واحيانا القضائية وخصوصا ما يتصل منها بالقضايا السياسية . وقد اصبح من المحرمات الكبرى والجنايات العظمى ، التي تساوي الخيانة ، كل مطالبة بتشريع دستور للدولة او اقامة مجالس برلمانية او انشاء تنظيمات سياسية او نقابية ، او تكوين جمعيات ثقافية واجتماعية او المناداة بحرية الصحافة واعطاء المراة حقوقا مساوية للرجل .

وبالرغم من تغير بعض الوجوه في قمة السلطة فلا تزال هذه المحرمات ثابتة في مكانها . لقد حاول الطاقم الجديد وعلى راسه فهد بن عبد العزيز ، الذي يقبض على ناصية الحكم بيد من حديد ، ان يتظاهر بعد اغتيال فيصل ، باجراء عملية تحديث لاسلوب الحكم ، فوعد باقامة مجلس للشورى ومجالس للمقاطعات . وبالرغم من انه مضى على هذه الوعود اكثر من عامين فان شيئا من ذلك لم يحصل ، فلا مجلس الشورى اقيم ولا نظام المقاطعات نفذ . لقد حاول الحكم الجديد ان يخادع الشعب ويتظاهر بشيء من المهادنة لاحتواء القطاعات الشعبية الناقمة والمعارضة فاطلق السجناء السياسيين عام ١٩٧٥ ، وسمح للاجئين بالعودة الى بلادهم وحاول ان يسترضي بعضهم بالمنح والهبات . وفي ما عدا ذلك لم يتغير شيء في هذا الصدد ، بل كان العكس اذ تعددت الاعتقالات والتصفيات في الجيش على اثر اتهامات مختلفة قيل عنها انها محاولات للاطاحة بالحكم . وكان من بين المعتقلين رئيس الاركان العامة للجيش السعودي ، الفريق حمد الشميري ، وقائد قاعدة الظهران العسكرية ، العقيد سعيد العمري . وكما هو معهود بالنسبة للحكم السعودي فانه لم يجرا حتى الآن على الاعلان عن هذه الاعتقالات ولم يقدم أحدا من المعتقلين للمحاكمة العلنية . اما بالنسبة للصحافة فقد سمح الحكم الجديد بانتقاد الاجهزة الادارية الدنيا ، كمدراء البلديات ومدراء التعليم ومن هم في مستواهم . ولكن لم يسمح ابدا بالخوض في القضايا الاساسية التى تتصف بتقرير السياسات المالية والعسكرية والخارجية . ولم يسمح بانتقاد اعمال الوزراء ومن هم بمستواهم . وقانون الصحافة يعطي الحكومة الحق بسحب امتيازات الصحف وتحويل الامتياز الى اناس آخرين ، وتعيين المحررين واقالتهم . وبذلك تكون الصحافة اسيرة هذا القانون التعسفي .

٣ — السياسة البترولية

تعتبر السياسة البترولية التي ينتهجها الحكم الجديد امتدادا للعهد الفيصلي ، وتتركز فيما يلي :

اولا : استنزاف اكبر قدر ممكن من البترول يستطيع اغراق الاسواق بالقدر الذي تتطلبه الدول الصناعية الغربية . وقد بلغ معدل الانتاج اليومي للبترول تسعة ملايين وثمانمئة ألف برميل في اليوم الواحد .

ثانيا — توفير اكبر قدر ممكن من السيولة النقدية التي تمكن الحكم السعودي من شراء الضمائر الميتة وتجنيدها لخدمة الرجعية والمخططات الاستعمارية الامريكية في المنطقة ، وقد بلغت ميزانية العام الحالي خمسة وثلاثين ألف مليون دولار . ومعظمها من عائدات البترول .

ثالثا — اخضاع اسعار البترول للتوجيهات الامريكية ، وعندما اقتضت مصلحة الشركات الامريكية رفع اسعار البترول بعد حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ رفعتها . وعندما اقتضت مصلحة الولايات المتحدة تجميد الاسعار او عدم زيادتها زيادة مجزية لم يتخلف الحكم السعودي عن فرض هذه السياسة ولو عرضت وحدة «الاوبك» للتفتت ، كما حدث ذلك في اجتماعات قطر في نهاية العام الماضي .

رابعا — محاربة مبدأ التاميم ، حيث اعلن الحكم السعودي محاربته وراهن على فشل التاميم في البلدان التي أممت بترولها . ولما نجح التاميم واخذ يتسع نطاقه ليشمل دولا عديدة حاول الحكم السعودي الالتفاف على التاميم وطرح بديلا له مبدأ المشاركة الذي ظل كسيحا ولم يحقق الهدف الذي اريد منه . فاستعاض عنه بطرح فكرة الامتلاك . وبالرغم من ان كل دول الخليج الخاضعة للنفوذ الغربي قد استكملت امتلاك بترولها وفق صيغ ارقى نسبيا من الصيغة التي طرحها الحكم السعودي فان الحكم السعودي لم يستكمل حتى الان امتلاك بتروله بالصيغة التي يطرحها . وهي صيغة كسيحة لا تغير من حقيقة السيطرة الامريكية على البترول ذاته . فالطرح المعلن يبقي للشركات الاحتكارية دورها في الادارة والتنقيب والاستخراج والتسويق . ويعطيها الحق في شراء الجانب الاكبر من البترول المستخرج طيلة الفترة المتبقية من مدة الامتياز الاصلية التي تنتهي عام ١٩٩٩ . وهو يعطيها بالاضافة الى ذلك عوائد مالية ضخمة مقابل الادارة والتنقيب والاستخراج . والخلاصة ان الحكم السعودي بموجب مواقفه هذه يكون قد تخلى عن حقه في السيطرة الفعلية على بتروله ولم يبق له سوى انتظار ما تقدمه له هذه الشركات من فضلات لاثمان مبيعات البترول حسبما تفرضها هي ، حيث انها تمثل في هذه العملية دور البائع والمشتري الذي يهمه تحديد ارخص الاثمان لمشترياته . وهذا بالطبع يتم على حساب الشعب وبدون استشارته ولو شكليا .

٤ — السياسة الاقتصادية

يدعي الحكم السعودي انه ياخذ بمبدأ الاقتصاد الحر انطلاقا من مطابقته للنظام الاسلامي . والحقيقة ان اخذه بما يسميه بالاقتصاد الحر عائد الى ان الاقتصاد الاشتراكي والاقتصاد الموجه لا يتفقان ابدا مع السياسة الفردية والعشائرية هذا من ناحية . ومن ناحية اخرى فان الاقتصاد الحر يفسح المجال لافراد الاسرة الحاكمة للسيطرة على التجارة واستغلال موارد البلاد لصالحها الخاص ، كما انه يفسح المجال امام الشركات الاحتكارية للهيمنة على اقتصاد البلاد واستغلاله ابشع استغلال . والحكم السعودي ملزم بحكم تحالفه مع الاستعمار الامريكي وسائر القوى الرأسمالية ، ان يمكن هذه الشركات من السيطرة على اقتصاد البلاد وثرواتها . ومن هنا نرى الامراء السعوديين يستولون على معظم الوكالات التجارية ويقيمون مئات من شركات الاستيراد وشركات المقاولات : تارة بشكل مباشر كما يعمل الامير طلال بن عبد العزيز وعبد الله الفيصل وغيرهما ، او بشكل غير مباشر كما كان يعمل الملك فيصل الذي اقام عشرات الشركات ، من بينها شركة الجفالي التي اتخذها واجهة لنشاطاته التجارية . وكما يعمل الان الامير فهد بن عبد العزيز واشقاؤه الذين اقاموا من شركة « الجميح » وشركات « عدنان خاشقجي » واجهة لاعمالهم التجارية . وبالاضافة الى ذلك فتح الحكم السعودي ابواب البلاد على مصراعيها امام رؤوس الاموال الاجنبية للاستغلال في الوقت الذي تملأ فيه فوائض عوائد البترول المصارف الامريكية وغيرها ويظل البعض الاخر من هذه الفوائض يبحث عن التوظيف في مشاريع استعمارية خارج البلاد . هذا ويقدم الحكم السعودي للرأسمال الاجنبي كل التسهيلات ويعفيه من الرسوم الجمركية وضرائب الدخل لمدة خمس سنوات . ويسهل له استخدام اي عدد يشاء من الايدي العاملة الاجنبية ، حتى اصبح استخدام اليد العاملة من الدول الحليفة للولايات المتحدة ، امثال فرموزا وكوريا الجنوبية ، سلعة رائجة . واصبح الانسان الفرموزي والانسان الكوري الجنوبي سلعة مهانة في سوق النخاسة السعودية . وقد أدت اوضاعهم المزرية الى اعلانهم التمرد والاضراب بل وتدمير الممتلكات التي تقع تحت أيديهم ، مما حمل السلطات السعودية الى فرض حالة استثنائية في منطقة الجبيل . وزجت بالعديد من الكوريين في اعماق السجون ورحلت الكثير منهم الى بلادهم .

اما الخطة الخمسية التي يتبجح بها الحكم السعودي فبالرغم عن عجزها عن مواكبة المتطلبات الشعبية وتخلفها عن التطورات العالمية ومعالجتها جوانب هامشية من الحياة الاقتصادية ، نراها وقد كرست لخدمة غرضين رئيسيين : الاول ايجاد غطاء شرعي وهمي لاستنفاذ الاموال المتراكمة من عائدات البترول بطرق مشبوهة تارة ومفضوحة تارة اخرى . والثاني تنفيع الشركات الاحتكارية الغربية بعقود خيالية لتمكينها من استعادة اموال البترول الى بلادها . وحسبنا ان نذكر في هذا الصدد ان توسيع مطار الرياض كلف خزانة الدولة ثلاثمائة مليون دولار تقريبا . وان تعبيد شارع في مدينة جدة بمسافة عشرة كيلومترات ونصف الكيلومتر مئة وخمسين مليون دولار اي ان الكيلومتر الواحد يكلف ١٥ مليون دولار تقريبا . فهل هذه الخطة الخمسية خطة تنمية ام خطة نهب وابتزاز ؟

ويكفينا لكي نعطي صورة واضحة لمشاريع الخطة الخمسية المذكورة ان نورد مثلا بارزا للعيان وماثلا للعيان وهو مشروع « الجبيل » لصهر الحديد الذي قرر له في الخطة الاف الملايين من الدولارات .. هذا المشروع خططت له شركات استشارية وهندسية امريكية واستوردت اجهزته من المانيا الاتحادية . ويديره مهندسون وخبراء امريكيون . وتؤمن له اليد العاملة من كوريا الجنوبية وماليزيا وفرموزا ويزود بالمواد الخام المستوردة حاليا من امريكا اللاتينية .. فاذا ما اضفنا الى ذلك ارتفاع مستوى الاجور في البلاد تحققت لدينا تفاهة المردود الاقتصادي لمثل هذا المشروع مهما منحت منتجاته من الحماية الجمركية . اننا بنظرة بسيطة يمكن ان نعرف ان الغرض من اقامة مثل هذا المشروع ، بالشكل الذي هو عليه ، انما هو تبديد الاموال المتوفرة من عوائد البترول وربط المشاريع السعودية بالاقتصاد الامريكي وتشغيل اليد العاملة المتعطلة في البلاد الحليفة للولايات المتحدة ولينهب المشروع بعد ذلك الى الجحيم . هذه صورة موجزة لجانب واحد من جوانب السياسة الاقتصادية السعودية التي يمكن ان تتخذ مقياسا لغيرها .

(يتبع)

الفقر والتخلف بجوار الحياة والقرى في المملكة العربية السعودية . البيادندي يعيش حتمه و بذخ اسطوري .

ليس مجرد خبر

الاتحاد السوفييتي النتائج الاولية للربع الاول من العام اليوبيلي

...نشرت الصحف السوفييتية ... ما اعلنته ادارة الاحصاء المركزية « عن نتائج تحقيق ... خطة الدولة في الصناعة السوفييتية في الربع الاول ... هذا العام ١٩٧٧ » . والسنة الجارية هي سنة الذكرى ... لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . ... يسعى المواطنون السوفييت ... استقبالها بتحقيق نجاحات جديدة في مجال العمل . وتدل معطيات ادارة الاحصاء المركزية على ان خطة الربع الاول للسنة الثانية من الخطة الخمسية العاشرة قد تحققت في مجال انتاج كثير من انواع البضائع ... ونوعيا . وقد بلغت نسبة زيادة الانتاج الصناعي ٥٫٦٪ قياسا الى الربع الاول من العام الماضي وفقا للخطة تماما . كما ازدادت انتاجية العمل بنسبة ٤٪ .

وقد ارتفعت المؤشرات التكنيكية والاقتصادية لعمل المؤسسات ومجمعاتها . وانتج خلال عام وثلاثة اشهر من الخطة الخمسية العاشرة (اعوام ١٩٧٦ — ١٩٨٠) من المصنوعات ما تبلغ قيمته (٦٧٠) مليار روبل ؛ ويزيد ذلك بكثير عما انتج في الاعوام العشرة الاولى من فترة ما بعد الحرب .

ولم يعرف الاقتصاد الاشتراكي من قبل نموا كهذا .

لقد ازداد انتاج كثير من أهم انواع المنتجات . ففي الاشهر الثلاثة الاولى انتج ٣٠٧ مليارات كيلوواط ساعة من الطاقة الكهربائية ، بزيادة ١٥ مليار كيلوواط ساعة عما انتج في عام ١٩٦٠ ، وبنسبة ٣٪ عما انتج في الربع الاول من العام الماضي . واستخرج من النفط (بما

— البقية على صفحة ٥ —

من ذكريات حرب اكتوبر :

اسرائيل استنجدت بأمريكا لافشال اقتراح وقف القتال !

واسنطن — تباهى الرئيس الامريكي السابق نيكسون ، في سلسلة مقابلاته التلفزيونية عن ايام حكمه ، بانه هو الذي انقذ اسرائيل من الهزيمة المحققة في الايام الاولى من حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ وانه هو ، فيما بعد ، الذي منع اسرائيل من القضاء التام على الجيش المصري الثالث الذي كان مطوقا شرقي القناة . وقال : كان القضاء على هذا الجيش سيؤدي الى خلع السادات !

ولكن الامر المثير في تصريحات نيكسون هو ما كشف عنه النقاب ، لاول مرة ، ان اسرائيل استنجدت بالولايات المتحدة كي لا توافق الولايات المتحدة على مقترحات وقف القتال في اليوم الرابع من حرب اكتوبر وحين كانت القوات الاسرائيلية تنسحب من سيناء ومن هضبة الجولان . وقال نيكسون ، متباهيا ، انه هو الذي افشل مقترحات وقف القتال آنذاك !

ومن المعروف ان الرئيس المصري ، انور السادات ، تباهى باستمرار بانه رفض اقتراحا سوفييتيا وسوريا بوقف القتال في اليوم الرابع وحين كان الجزء الاكبر من هضبة الجولان محررا وكانت القوات الاسرائيلية لم تخترق ، بعد ، القناة وتتقدم في قلب الارض المصرية .

تحية حزبنا للمؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي المكسيكي

تل ابيب — يعقد الحزب الشيوعي المكسيكي مؤتمره الثامن عشر ما بين ال ٢٤ و ٢٧ من أيار الجاري . وقد أرسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحية لهذا المؤتمر الهام ، ننشرها فيما يلي :

« الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي المكسيكي

ايها الرفاق الاعزاء ،

ترسل اللجنة المركزية وجميع أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي تحياتهم الاخوية القلبية للمؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي المكسيكي .

ونتمنى لمؤتمركم النجاح الكامل في بحث القضايا الهامة كقضية استراتيجية وتكتيك حزبكم ازاء الظروف الجديدة في بلادكم . وعمل حزبكم في صفوف الطبقة العاملة والقوى الدمقراطية في المستقبل .

نحن الشيوعيون الاسرائيليون نناضل من اجل السلام العادل والثابت في منطقتنا لمصلحة اسرائيل وجاراتها العربيات . ومن اجل انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية التي احتلتها في عام ١٩٦٧ . ومن اجل الاعتراف واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية . بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل . ونطالب باستئناف مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط بمشاركة جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية . الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

ونحن نناضل من اجل مصالح الطبقة العاملة الاسرائيلية . وندافع عن جمهور العاملين في وجه الهجمة الاحتكارية واصحاب رؤوس الاموال الاجانب والمحليين . كذلك نناضل ضد تردي الحريات الدمقراطية ونحذر من خطر الفاشية في بلادنا . وضد التمييز القومي الموجه ضد السكان العرب . وضد التمييز الطائفي الموجه ضد اليهود القادمين من الدول العربية .

لقد نجحنا في اقامة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بمشاركة قوى سياسية اخرى يهودية وعربية . وقد اشتركت الجبهة بقائمتها الموحدة في انتخابات الكنيست .

نتمنى لكم ايها الرفاق الاعزاء . مؤتمرا ناجحا . ونجاحا في تحقيق المهام التي يضعها المؤتمر امام الحزب في مصلحة جماهير العاملين المكسيكيين . ومن اجل مصلحة السلام ، والنضال المعادي للامبريالية بروح الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية . من اجل الدمقراطية والاشتراكية .

عاش الحزب الشيوعي المكسيكي !

بمشاعر الاخوة

عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ماير فلنر . سكرتير الحزب العام

« برافدا » تؤكد :

الموقف الامريكي المؤيد لاسرائيل لم يتغير

موسكو — علقت صحيفة « برافدا » السوفييتية ، في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي ، على تصريح الرئيس الامريكي الذي تحدث فيه عن « العلاقة الخاصة التي تربط بين اسرائيل والولايات المتحدة » وعن « التوجه الامريكي الخاص تجاه طلبات اسرائيل من الاسلحة » ، فاكدت ان هذا التصريح برهن ان سياسة امريكا تجاه ازمة الشرق الاوسط لم تتغير في جوهرها .

وكتبت « برافدا » ان تصريح كارتر يؤكد أن التلاعب في الموقف الامريكي والزعم « بالتوازن » في هذا الموقف بين الدول العربية واسرائيل سرعان ما ستكشف وينتهي . واضاف ان اسرائيل تتمتع عمليا بامتيازات كبيرة في علاقاتها مع الولايات المتحدة ، وتتمتع حتى بمكانة مميزة عن الدول الاخرى الاعضاء في الحلف الاطلسي ، مثل نيوزيلاندا واليابان ، التي ستزود في الوقت الملائم بسلاح هجومي جديد ، وبكميات غير محدودة . وواضح للعيان ان هذا التحول السريع جاء نتيجة لضغوط اصحاب رؤوس المال في الكونغرس الامريكي ، والقوى التابعة والمؤيدة للصهيونية وقوى اخرى ذات تاثير كبير في امريكا . ملقد خافت هذه القوى حتى من مجرد هذا التوجه الظاهري للحكم في الولايات المتحدة تجاه العرب ،

— البقية على صفحة ٥ —

اتحاد النقابات العالمي يتضامن مع نضال العمال الاتراك

براغ — اصدر الاتحاد العالمي للنقابات بيانا ، في ١٤ الجاري ، اعرب فيه عن احتجاجه الشديد على الهجوم الدموي الذي قامت به الشرطة التركية وفرق الكوماندو الفاشية على الاجتماع التظاهري الكبير الذي دعت الى عقده النقابات التركية احتفالا بيوم الاول من ايار ، عيد الطبقة العاملة العالمية ، واشترك فيه اكثر من مئة الف عامل تركي . وكان الاعتداء البوليسي والفاشي على هذا الاجتماع قد اسفر عن مقتل ٤٠ عاملا واصابة ١٥٠ بجراح واعتقال مئات العمال . واعرب الاتحاد ، كذلك ، عن تضامنه مع نضال العمال الاتراك ومع اتحاد النقابات التركية وغيره من المنظمات النقابية الدمقراطية .

عالم اليوم

الولايات المتحدة المنتج والبائع الرئيسي للاسلحة في العالم

كشف تقرير ، نشر مؤخرا في العاصمة الامريكية ، عن ان النفقات العسكرية الرسمية المباشرة بلغت حدا خطيرا لم تشهده من قبل .

واكد التقرير واقع ان الولايات المتحدة تحتل مكان الصدارة من حيث الانفاق على التسلح وانتاج الاسلحة وتصديرها الى الخارج . وجاء فيه أن الحكومات الامريكية المتعاقبة وقعت ، خلال السنوات العشر الماضية ، على اتفاقيات بيع الاسلحة مع دول اخرى بلغت قيمتها ٢٩ مليار دولار . واظهر التقرير الازدياد الكبير في مبيعات الاسلحة الامريكية للدول النامية المرتبطة بالامبريالية الامريكية . ونتيجة لذلك بلغت مصروفات الدول النامية على التسلح ١٨٪ من مجموع المصروفات العسكرية في العالم الرأسمالي . ومن الواضح ان هذه نسبة عالية اذا ما قورنت بطاقات الدول النامية الاقتصادية وحاجاتها للتسلح ومتطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وما تستلزمه هذه المتطلبات من أموال طائلة وطاقات بشرية .

ومما له دلالة خاصة هو ما جاء في التقرير ان تكاليف بناء الغواصة الامريكية النووية الحديثة من طراز « ترايدن » يمكن ان يوفر امكانيات الدراسة سنة كاملة لاكثر من ١٦ مليون طالب في البلدان النامية . وعلى ضوء هذه المقارنة البسيطة نستطيع أن نتصور عظم الفائدة الكبيرة التي ستجنيها البشرية جمعاء من جراء الحد من انتاج الاسلحة النووية واسلحة الدمار الشامل الاخرى .

ويكتسب نشر هذا التقرير في هذا الوقت بالذات أهمية خاصة وذلك على ضوء مناقشات مجلس الشيوخ الامريكي الحالية لمقترحات حكومة كارتر الامريكية حول التسلح والميزانية العسكرية . اذ من المعلوم أن اوساط البنتاغون تضغط باستمرار من أجل تسريع سباق التسلح على المستوى العالمي وزيادة الانتاج العسكري الامريكي بوتائر عالية وثابتة . فالتقرير يفند مزاعم البنتاغون حول حاجة الولايات المتحدة للمزيد من انتاج السلاح الاستراتيجي الحديث . ويؤكد أن الانتاج العسكري الامريكي بلغ حدا من الاشباع الخطير وأصبح يشكل عبأ اقتصاديا ثقيلا .

وكانت صحيفة رأس المال الكبير في بريطانيا « فايننشال تايمز » قد كتبت « ان الولايات المتحدة في وضع يمكنها من بيع اسلحة في الخارج أكثر من غيرها من دول أوروبا الغربية » وأن حجم مبيعات الاسلحة الامريكية ازداد في السنوات الخمس الماضية ١٤ ضعفا وزاد على ١٣ مليار دولار .

وكشفت الصحيفة البريطانية النقاب عن ان البنتاغون يعتبر الوسيط الرئيسي لمبيعات الاسلحة للدول الاجنبية . والبنتاغون يرسل الى الدول « الصديقة » فصائل من الخبراء العسكريين الامريكان للاشراف على استخدام الاسلحة الامريكية وتدريب قوات تلك الدول . ويقدر ان عدد الخبراء الامريكان العاملين في ايران ، مثلا ، سيصل الى ٦٠ الف خبير عسكري حتى عام ١٩٨٠ وفي السعودية اكثر من ذلك .

ويتضح مما نشرته « فايننشال تايمز » البريطانية عن مبيعات الاسلحة الامريكية للدول الاجنبية ان الولايات المتحدة باعت اسلحة لاسرائيل في عام ١٩٧٦ قيمتها ٩٢٠ مليون دولار ، والسعودية ٢٥٠٣ مليون دولار ، وايران ١٣٠١ مليون دولار ، وكوريا الجنوبية ٦٢٦ مليون دولار ، والاردن ٤٣٦ مليون دولار ، وتايوان (فورموزا) ١٩٣ مليون دولار ، والكويت ١٣١ مليون دولار ، والمغرب ١٢٠ مليون دولار ، وتايلاند ٩٠ مليون دولار ، واليونان ٨٣ مليون دولار ، واسبانيا ٨٠ مليون دولار ، ومصر ٦٧ مليون دولار ، والباكستان ٤٠ مليون دولار . اي ان مجموع ما اشترته هذه الدول من أسلحة في عام واحد من الولايات المتحدة فقط بلغ ٥٩٤٤ مليون دولار .

ومن الواضح ان قيام البنتاغون بتصدير مثل هذه الكميات الضخمة من الاسلحة يستهدف تحقيق :

١ — حماية المصالح الامريكية في تلك الدول أو المناطق المحيطة بها ،

٢ — حماية الانظمة الرجعية في تلك الدول الكفيلة بحماية المصالح الامريكية ،

٣ — وكذلك تحقيق أرباح ضخمة لشركات انتاج الاسلحة الامريكية عن طريق تصريف الاسلحة وبيعها في الخارج والداخل ايضا .

ولا يخفى على احد اليوم أن بيع الاسلحة في الخارج يشكل مصدرا هاما لزيادة أرباح احتكارات السلاح . وفيما يلي قائمة بالارباح الضخمة التي حققتها احتكارات انتاج السلاح الامريكية الرئيسية ، في عام ١٩٧٥ ، من بيعها الاسلحة في الخارج : « ماكدونالد دوغلاس » ٤١٩ مليون دولار ، و « غرومان » ٢٩٨ مليون دولار ، و « نورثروب » ٢٩٣ مليون دولار ، و « نيكسترون » ٢٤٩ مليون دولار ، و « جنرال اليكتريك » ٢٠٩ ملايين دولار ، و « يونايتد تيكنولوجيز » ١٩٢ مليون دولار ، و « ريثيون » ١٧٢ مليون دولار ، و « لوكهيد » ١٧٢ مليون دولار ، و « هيوز ايركرافت » ١٥٦ مليون دولار ، « وبوينغ » ١٢٩ مليون دولار .

وطبيعي على ضوء هذه المعطيات ان ندرك السر في استشراس اوساط « البنتاغون » واحتكارات انتاج السلاح في الولايات المتحدة ودعوتها المستمرة لزيادة انتاج السلاح ومقاومتها لكل دعوة للحد من انتاج الاسلحة ، خاصة النووية والاستراتيجية الحديثة وغيرها من أجهزة الدمار الشامل . فهذه الاوساط تعتاش من تجارة الموت والدمار . وتنتعش مشاريعها ، الطفيلية الطابع واللاانسانية ، مع اشتداد التوتر في أية منطقة من مناطق العالم .

لكن تصعيد سباق التسلح وتطوير أسلحة جديدة أكثر فتكا ودمارا أمر باهظ الثمن ولم تعد اقتصاديات الدول الغربية ، بما في ذلك أغناها الولايات المتحدة ، قادرة على تحمل هذه الاعباء الضخمة والمنهكة . كما أن توازن القوى الدولي لم يعد يسمح باستمرار سباق التسلح وتصعيد الحرب الباردة واثارة الحروب المنطقية . وعليه فان الوضع اليوم ، داخل الدول الامبريالية ذاتها وفي العالم ، يحتم الحد من انتاج الاسلحة وتقليص سباق التسلح وتدمير ما انتج من أسلحة دمار . وهذا ما تستهدفه المحادثات السوفييتية — الامريكية اليوم ، المعروفة بمحادثات « سالت » في جنيف والتي تستهدف التوقيع على اتفاقية للحد من انتاج الاسلحة النووية أو تطويرها وغيرها من اسلحة الدمار الشامل . وكل تقدم الى الامام تحرزه هذه المحادثات لا يخدم مصالح البلدين فحسب ، بل مصالح البشرية جمعاء . فالحد من انتاج هذه الاسلحة يبعد خطر الدمار الشامل عن الانسانية ويوفر طاقات ومصادر اقتصادية وتكنولوجية وبشرية ضرورية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية ورخاء العالم .

« مراقب »

انجاز تصاميم مراكز علمية للصومال والجزائر وسوريا واليمن الدمقراطية وتونس

موسكو — انجز المصممون المعماريون السوفييت ، في العاصمة السوفييتية ، تصميم مركز تعليمي للصومال لاعداد مختلف الاختصاصيين للعمل في السفن والموانىء الصومالية .

وستكون في خدمة الطلبة الصوماليين بنايات دراسية ومختبرات وورش واقسام داخلية لسكنى الطلبة ومكتبة ومنشأة رياضية . وقد استخدم المصممون السوفييت في التصميم التقاليد القومية الصومالية . واخذوا بالحسبان ايضا الطقس الحار في الصومال . ويواصل المصممون المعماريون في موسكو الان العمل على انجاز تصاميم البنايات الدراسية للجزائر وسوريا واليمن الدمقراطية وتونس .

تقرير قدم الى مؤتمر بناة السلام العالمي الذي عقد في وارسو

أوضاع الأقلية العربية في إسرائيل

بقلم: علي عاشور

بتاريخ ٦-١١ أيار الجاري عقد في وارسو ، عاصمة جمهورية بولونيا الشعبية مؤتمر بناة السلام العالمي . واشترك في المؤتمر وفد اسرائيلي عن « مجلس السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية » مؤلف من الدكتور وولف ايرليخ ، الدكتورة ايتل كلنجر ، علي عاشور . وفيما يلي ننشر نص الكلمة القصيرة التي القاها الرفيق علي عاشور في لجنة حقوق الانسان التابعة للمؤتمر عن أوضاع الاقلية العربية في اسرائيل .

احتدت في السنوات الاخيرة سياسة التمييز والاضطهاد القومي التي تنتهجها الحكومة ضد الجماهير العربية في اسرائيل . وقد أكدت المحافل الحاكمة سياستها العنصرية النابعة من منطلقاتها الصهيونية حينما صرح رئيس الحكومة اسحق رابين بان دولة اسرائيل دولة صهيونية ولذلك لا مكان للاعتراف بحقوق الجماهير العربية القومية في اسرائيل ولا مكان للاعتراف بها كاقلية قومية .

وجاء هذا التصريح بعد اعلان وثيقة متصرف لواء الشمال « يسرائيل كينغ » التي جسمت السياسة العنصرية بدعوتها الى « تهويد الجليل » و« تخفيف » السكان العرب وجعل حياتهم مرهقة ومسحوقة بحيث يختارون عدم البقاء في وطنهم .

ان اصرار الحكومة على بقاء « كينغ » في منصبه لدليل على انه يمثل ايديولوجيا الطغمة الحاكمة التي تصمم وتنفذ السياسة العنصرية المتبعة تجاه الجماهير العربية في اسرائيل .

لقد أدت سياسة الاضطهاد القومي منذ قيام الدولة الى تحويل اكثرية الكسبة العرب الى عاملين بالاجرة . ويجري تشغيلهم في الغالب في الاعمال السوداء غير المهنية ، في الزراعة والبناء والخدمات ، أي المطاعم والفنادق . وهذا لان المصانع الاساسية واكثرية المنشآت مغلقة في وجوههم بحجة « الامن » . وهذا يعني أنهم يعملون في الدرجات الدنيا من الاعمال ويتقاضون أقل الاجور . كذلك تغير وجه القرية العربية أيضا . فنسبة قليلة فقط من القرى العربية يمكن أن تعيش الان من العمل في الزراعة في اراضيها ، لان القسم الاكبر صادرته الحكومة ، ولم يبق بأيدي المواطنين العرب في اسرائيل ، الذين أصبح تعدادهم اليوم حوالي نصف مليون نسمة ، سوى اقل من نصف مليون دونم (تشمل مسطحات القرى التي يعيشون فيها) . واليوم فان أكثر من ٥٠ الف عامل عربي ، من حوالي ٨٠ الف عامل ، من أبناء القرى العربية ، يذهبون الى العمل يوميا في المدن والكيبوتسات .

واسمحوا لنا ان نتوقف عند مشروع « تهويد الجليل » ، فهذا المشروع ، يستهدف عن طريق مصادرة ما تبقى من أرض عربية في الجليل القضاء على مقومات بقاء العرب في مدنهم وقراهم . فالجليل الذي يمتد من حدود لبنان الى مرج ابن عامر والذي تبلغ مساحته ١،٥ مليون دونم ، لا تزال تعيش فيه جماهير عربية متراصة في قراها وتماثل في عددها عدد المواطنين اليهود وهذا ما يقلق حكام اسرائيل العنصريين .

ان السلطات تقوم بالمصادرات مع علمها التام انه لم تعد بأيدي المواطنين العرب في الجليل من الارض ما يكفي حتى لاقامة المدارس والملاعب للاطفال وتكاد قراهم ، تنفجر من الازدحام السكاني .

فمدينة الناصرة مثلا التي يبلغ عدد سكانها العرب حوالي ٤٠ الف نسمة لا تشمل سلطتها ومنطقة البناء فيها أكثر من ٧٥٠٠ دونم . ثلثها أملاك اديرة وأملاك حكومية . بينما المدينة اليهودية « النقبة » « نتسيرت عيليت » (الناصرة العليا) التي بنيت على أراضي تعود لسكان الناصرة والقرى العربية المجاورة — والتي لا يزيد عدد سكانها عن ١٤٢٠٠ نسمة ، وفيها مئات الشقق الفارغة ، تشمل سلطتها ومنطقة البناء فيها ٣٠٢٤٢ دونم — ومثل الناصرة ينطبق على سائر المدن والقرى العربية .

ان السكان العرب يتكاثرون بنسبة ٤٠١ بالمئة كل سنة . وهم يضاعفون أنفسهم كل ١٧ سنة . وهذه المعطيات تحتم توسيع مسطحات البناء في القرى العربية وفقا لنسبة تكاثر السكان . لهذا لا يحتاج المرء الى جهد كبير لكي يرى ما ستكون عليه الصورة في العقد القادم ، اذا ما استمر حكام اسرائيل في سياستهم العنصرية .

وتظهر سياسة الاضطهاد القومي أيضا من خلال ميزانيات السلطات المحلية العربية . فالمعروف أن حوالي ٨٠ بالمئة من ميزانية كل سلطة محلية تعتمد على المخصصات الحكومية لتصرف على التعليم والثقافة والشؤون الاجتماعية والصحة ... الخ .

مخصصات السلطات اليهودية المحلية بالنسبة للفرد تزيد بأضعاف المرات عما هي عليه بالنسبة للسلطات المحلية العربية . والنتيجة أن الخدمات المحلية التي تقدم الى المواطن اليهودي أوسع وعلى مستوى أعلى . وذلك مع أن المواطن العربي يدفع الضرائب المقررة المحلية والقطرية (ضريبة الدخل) ويتحمل أعباء الضرائب غير المباشرة (وآخرها ضريبة القيمة الاضافية) مثل المواطن اليهودي . وستتضح الصورة نسبيا اذا ذكرنا أن ميزانية قرية عربية مثل « البقيعة » يبلغ عدد سكانها ٢٨٠٠ نسمة هي ١،٥ مليون ليرة ، بينما تبلغ ميزانية القرية اليهودية « منحميه » التي لا يزيد عدد سكانها عن الف نسمة ٧،٠ مليون ليرة :

لذلك ليس صدفة عدم وجود مشاريع تطويرية في القرى العربية وعدم اقرار الخرائط الهيكلية وانخفاض مستوى التعليم والثقافة وعدم وجود نوادي وحدائق عامة وملاعب للاطفال وانارة وعدم وجود برمجة لاقامة المراكز الصناعية للقرية العربية .

ان تجمعا من ثلاث قرى عربية مثلا هي سخنين — عرابة — دير حنا — تضم حوالي ٢٥ ألف نسمة من السكان تفتقر الى الصناعة مما يضطر الوف العمال العرب الى السفر عشرات الكيلو مترات يوميا طلبا للعمل .

والناصرة التي هي اكبر مدينة عربية في البلاد تخلو تماما من أية صناعة محلية . حتى الصناعات القليلة الخفيفة مثل شركة السجاير ، التي كانت فيها منذ أيام الانتداب اغلقت قبل سنوات طويلة بسبب مضايقات السلطات الشديدة التي تعرضت لها .

وشركة الباصات المحلية في الناصرة التي هي الشركة العربية الوحيدة الموجودة في اسرائيل تتعرض باستمرار الى ضغوط شديدة من أجل اغلاقها . واذا كانت قد تمكنت من الصمود حتى الان فذلك بفضل مؤازرة المواطنين العرب لها .

وتظهر سياسة الاضطهاد القومي الرسمية أيضا من خلال الزراعة العربية .

فقد ألحقت عملية سلب الارض الواسع والمنظم أيضا اضرارا بالغة جدا بالزراعة العربية اذ حرمتها من عنصر الانتاج الرئيسي في كل زراعة — وهو الارض ، وحرمتها بالتالي من فرص التطور الجدي والانتعاش .

لهذا انخفض عدد القرويين العرب في الزراعة انخفاضا حاسما .

وتعاني الزراعة العربية بالاضافة الى مشكلة الافتقار الى الارض من النقص الكبير في مخصصات مياه الري . فحصة الزراعة العربية من مياه الري لا تزيد حاليا عن ١،٧ من مجموع مياه الري بينما يبلغ نسبة الارض العربية المزروعة حوالي ١٠ بالمئة من الارض الزراعية في البلاد .

وكثيرا ما تملي وزارة الزراعة على القرى العربية مقابل حصولها على مياه الري ما تريد أن تزرعه من مزروعات .

وفي الوقت ذاته يؤدي نقص مياه الري الى تحويل ثلثي مساحة الارض العربية الى زراعة الغلال والمحاصيل الحقلية .

وعلى هذا الاساس فان زراعة الموز ، مثلا ، معدومة في الزراعة العربية . كما أن زراعة الحمضيات تكاد تكون هي أيضا معدومة . مع أنها كانت أحد الفروع الاساسية في الزراعة العربية في فلسطين الانتدابية . فجميع البيارات العربية صودرت أو أنها خربت واستبدلت بزراعة اخرى .

وتمتد أزمة الزراعة العربية لتشمل قضايا التسويق والنقص في التوظيفات المالية ، لقلة مداخيل المزارعين العرب وقلة المساعدات المالية الحكومية وغير ذلك .

وتقدم زراعة التبغ مثالا صارخا على أزمة التسويق في الزراعة العربية . فبفضل تأييد الحكومة تسيطر شركة « دوبك » الاحتكارية على تصنيف التبغ وتسعيرة . وبذلك تجمع الارباح الطائلة على حساب كدح العاملين . وقد قلصت السلطات زراعة التبغ بحيث انخفضت مساحة الارض العربية المزروعة تبغا من ٤٠ ألف دونم في عام ١٩٦٦ الى أقل من ١٠ آلاف دونم عام ١٩٧٥ .

وتظهر سياسة حكام اسرائيل القائمة على التفرقة القومية من خلال المشاكل الكثيرة التي تواجه التعليم العربي . ابتداء من بساتين الاطفال القليلة حتى التعليم الجامعي . وقد اعترفت لجنة التربية والتعليم التابعة للكنيست بكثير من النواقص التي يعاني منها التعليم العربي . وذكرت أن المدارس العربية ينقصها ٤٠٠٠ — ٥٠٠٠ غرفة للمدارس هذا عدا أن الكثير من غرف التدريس في المدارس العربية غير صالحة ومبعثرة في داخل القرية . وهناك نقص كبير جدا في غرف المختبرات والمكتبات والقاعات الرياضية . وفي الوقت نفسه تحجم ادارة أراضي اسرائيل العنصرية عن منح القرى العربية أراضي لاقامة المدارس عليها .

ولا يزال ٤٥ بالمئة من المعلمين العاملين في التعليم العربي غير مؤهلين وغير متخصصين ، ولا سيما في فروع العلوم الطبيعية والتكنولوجيا واللغة الانجليزية .

ولا تهتم وزارة المعارف بالمزايا التربوية عند تعيين المعلمين العرب . وانما تهتم فقط بتوصيات وموافقة دوائر الامن فقط .

وحتى الان لا توجد مدارس بلدية ثانوية للطلاب العرب في المدن المختلطة .

لذلك فان عدد الطلاب العرب في الجامعات ضئيل جدا ، وخاصة في معاهد الطب والعلوم الطبيعية . فعلى الرغم من أن نسبة السكان العرب تبلغ حوالي ١٥ بالمئة من مجموع السكان الا أن نسبة الطلاب العرب في الجامعات لا تزيد عن ٢ بالمئة . ولا يزال هناك تمييز فاضح بين الطلاب العرب واليهود في مجال المنح الدراسية ورسوم التعليم والمعاملة .

وهكذا يتبين بوضوح أن سياسة الحكومة تجاه الجماهير العربية في اسرائيل هي جزء لا يتجزأ من سياستها المغامرة — الشوفينية العامة المبنية على الوهم بان بامكانها حل مختلف القضايا التي تواجهها من مراكز القوة . ولكن هذه السياسة ، كما هو واضح تماما ، لا جذور لها في أرض الواقع الجديد في العالم والشرق الاوسط واسرائيل ذاتها .

فالجماهير العربية في اسرائيل ، على الرغم من أنف الحكومة ، هي أقلية قومية . وهي جزء من الشعب العربي الفلسطيني وتناضل مع القوى الدمقراطية اليهودية من أجل المساواة في الحقوق المدنية والقومية في دولة اسرائيل ومن أجل ممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقوقه القومية العادلة ومن أجل السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية ومن أجل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

وفي سنة ١٩٧٦ وصل نضالها الى ذروة جديدة .

وكان الانتصار الرائع للجبهة الدمقراطية التي تألفت من الشيوعيين وغير الشيوعيين في انتخابات بلدية الناصرة في ٩ كانون الاول ١٩٧٥ تعبيرا قويا عن تصميم الجماهير العربية الصلب على أنها لن تسلم بعد اليوم بمواطنة من الدرجة الثانية ، وعن رفضها القاطع للاوصياء الذين تفرضهم السلطات على الجماهير العربية وعن ارادتها في هزم العملاء معدومي الضمير والكرامة الوطنية والانسانية .

ان هذا الانتصار يدل على وعي الجماهير العربية في اسرائيل واستعدادها للوقوف بصلابة وبوحدة صف واسعة للغاية في النضال للدفاع عن حقوقها ومستقبلها .

وجاء « يوم الارض » في ٣٠ آذار ١٩٧٦ شاهدا على بطولة الجماهير العربية في النضال ضد مصادرة الاراضي وتهويد الجليل . وفي هذا النضال صدت الهجمة الدموية الوحشية التي شنها الجيش وحرس الحدود والشرطة ، ونظمتها الحكومة بشكل مسبق ، وكان هدفها أن تقمع بيد حديدية مقاومة الجماهير العربية لمشاريع نهب الارض الجديدة ، وان تسلب بالعنف من الجماهير العربية حقها الدمقراطي في النضال والاضراب للدفاع عن حقوقها الحيوية .

وعادت الجماهير العربية في اسرائيل واثبتت ، في « يوم الارض » الثاني في ٣٠ آذار ١٩٧٧ ، بانها أقوى من الارهاب ومن كل اعمال البطش وانها أصبحت قوة تقدمية جبارة .

واذا كانت السلطات البوليسية قد حاولت في ٣٠ آذار ١٩٧٦ أن تجهض كفاح الجماهير العربية باطلاق النار والاغتيال في قرى البطوف وكفر كنا والطيبة بحيث قتل ستة شهداء ، ففي ٣٠ آذار ١٩٧٧ حاولت أن ترهب الجماهير بالهجوم الوحشي على مواطني قريتي باقة الغربية وجت في المثلث وأخفقت في الحالتين . فالجماهير العربية ، تؤيدها القوى التقدمية اليهودية ، عرتها واضطرتها الى التراجع موقتا .

ولكنها لم تتراجع عن « التهويد » فاعلن وزير الصناعة والتجارة بارليف في أوائل نيسان ١٩٧٧ برنامج بناء ٢٠ مستوطنة يهودية في الجليل خلال السنوات التالية و ٢٠ مستوطنة اضافية في السنوات الثلاث التي تليها . . البرنامج يشمل بناء مصانع جديدة ومنشآت ومشاريع تطوير .. ولا واحد من هذه المشاريع في قرية عربية . وهكذا يظهر زيف مزاعم الحكام بانهم يساعدون الارياف العربية للتطوير وان هذا في مصلحة اليهود والعرب . فكل التطوير في القطاع اليهودي يهدف كما قلنا الى « تخفيف » السكان العرب وضرب وجودهم القومي .

وعلى هذا يتضح ان الجماهير العربية قررت تلقى بكل ثقلها الى جانب الجبهة اليهودية العربية — جبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي تألفت من الحزب الشيوعي والفهود السود ومحافل يهودية وعربية دمقراطية وتخوض حاليا الانتخابات للكنيست التاسعة التي ستجرى في ١٧ أيار الجاري ، وتناضل من أجل تحقيق السلام على أساس انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

وكلنا أمل أن تكون نتائج هذه الانتخابات صفعة جديدة لسياسة الحرب والاحتلال والتمييز والاضطهاد . ومما لا شك فيه أن تضامن قوى السلام والحرية والدمقراطية مع نضال الجماهير العربية في اسرائيل يسهم في نجاح ذلك النضال .

هنا قاعدون .. هذه ارضنا ولن نتخلى عنها ..

الرفيقة نائلة زوجة النائب توفيق زياد تضمد اعتداء حرس الحدود على بيتهما ، يوم الارض ، ٣٠ آذار ١٩٧٦

اضرابات ومظاهرات في المناطق المحتلة بمناسبة ذكرى ١٥ أيار

القدس — لمراسلنا — كان الخامس عشر من أيار هذا العام مناسبة للاعراب عن رفض الجماهير الشعبية في المناطق المحتلة للاحتلال واصرارها على التمسك بحقها في اقامة الدولة العربية الفلسطينية المستقلة وتأكيدها على مقاومة الاستيطان . وقد عم الاضراب العام كافة المدن الرئيسية في الضفة الغربية .

في نابلس كان الاضراب شاملا وسارت المظاهرات التي تهتف بسقوط الاحتلال وبحياة فلسطين ففرض المحتلون نظام منع التجول على المدينة القديمة (حي القصبة) .

وفي رام الله ولوائها كان الاضراب عاما حيث اغلقت المحال التجارية أبوابها وتعطلت الدراسة في جميع المدارس وقد استيقظ المواطنون صبيحة ١٥ أيار ليجدوا الشعارات الوطنية تملأ جدران البيوت والمحلات . ومن بين الشعارات التي استطاع مندوبنا أن يميزها هي : « عاشت الدولة العربية الفلسطينية » و « مع منظمة التحرير الفلسطينية الى جنيف » و « قاوموا الاستيطان » و « م.ت.ف. الممثل الشرعي الوحيد لشعبنا » . وكانت هذه الشعارات موقعة من قبل التنظيم الشيوعي الفلسطيني .

كما رفعت الاعلام الفلسطينية فوق الاماكن الرئيسية في رام الله والبيرة . وقد جرى الامر نفسه في العديد من قرى رام الله المزرعة وبير زيت وعابود وبني زيد وغيرها . وسار طلاب دار معلمي الوكالة وطالبات المعهد الحكومي برام الله في مظاهرة رفعوا فيها العلم الفلسطيني وهتفوا بالشعارات المعادية للاحتلال . وقد استعملت قوات حرس الحدود قنابل الغاز المسيلة للدموع واعتقل طالب واحد .

ضرب المعلمين : آخر تقاليع الاحتلال !

المكان جنين . وبالذات مدرسة عز الدين القسام الثانوية للبنين . والزمان الساعة العاشرة صباحا من يوم ٧-٥-٧٧ . وبينما كان الطلاب والمعلمون في غرف الدراسة وبعض الطلاب في ساحة المدرسة يتلقون درسا في الرياضة ... دخل المدرسة ما يقارب الخمسين جنديا مدججين بالسلاح وقنابل الغاز المسيلة للدموع . جلب المدير الى الضابط تحت حراسة الجنود . وكان هذا الحوار القصير :

— انت مدير ؟

— نعم .

— لا . انت ...

قذائف من الكلام البذيء صدرت عن الضابط . وانهال الجنود على المدير بالضرب . وضربوا المعلمين أيضا لانهم رفضوا اخراج الطلاب من الصفوف خوفا على مصيرهم . جرى هذا بعد يومين من استشهاد طالب في قباطية . لقد صفوا المعلمين في صف واحد ... وادخلوهم الى « القاصة » ... (هكذا يسمي شعب المناطق المحتلة مصفحات العسكر المحكمة الجوانب) كان ذلك بعد شج رأس المعلم عقاب زكارنة وحشر الاذن في الراحيض وضربه ضربا مبرحا وسرقته وبعد مطاردة الطلاب في ساحة المدرسة ، الذين هبت لنجدتهم النساء في الحي يقذف رؤوس البصل ...

وهكذا ساقوا ٢٠ معلما الى مسافة تبعد كيلومترين ثم انزلوهم وأمروهم بازالة حواجز الحجارة عن الطريق . وامروهم ،بعد ازالة الحواجز ، بالعودة ركضا . وكانت عصي الجنود في سباق مع ركضهم ...

لقد قدم المعلمون استقالتهم . وطلبوا مقابلة الحاكم العسكري التي تاسف للحادث ! واعاد الحاكم ما سرق من الاذن — القداحة والقلم . ولم يهمه الضرب ! اما المدير واسمه صبحي ابو الهيجا فلا يزال طريح الفراش . وتمنع زيارته .

والهدف من كل هذا — على حد رأي اهالي جنين — هو ضرب مدرسة عز الدين القسام التي اصبح اسمها مدرسة « تل الزعتر » والتمهيد لعملية الاستيطان جنوبي المدينة وفي منطقة دوتان — منطقة الحفيرة العربية .

ويا بنت قولي لامك !!!

— أبو خالد —

المحتل هو المحتل

القدس — لمراسلنا — استمرت محكمة العدل العليا في النظر في دعوى يوسف زهران من بيت لحم ضد وزيري الامن والشرطة لالغاء امر الطرد من البلاد الصادر بحقه .

وكان يوسف زهران قد غادر مدينة بيت لحم في عام ١٩٦٧ اذ كان لا يزال غلاما في السادسة عشرة من العمر . ثم عاد اليها في عام ١٩٧٤ . ولانه لم يكن يملك هوية ولم يكن يستطيع العودة بموافقة سلطات الاحتلال اعتبر « متسللا » . وحكم عليه بالسجن لمدة سنتين . ولم تكن هذه عقوبته الوحيدة . اذ لم تكد مدة سجنه تنتهي حتى صدر ضده امر بالطرد من البلاد بموجب قانون منع التسلل لعام ١٩٥٤ .

فاضطر الى اللجوء الى محكمة العدل العليا بواسطة المحامية فيليتسيا لانغر ، وذلك في ٧٦/١١/٢٥ لالغاء الامر بطرده .

وكانت المحامية تقدمت الى وزير الامن بطلب واجبية عدم طرد موكلها من البلاد ، مرفق بعريضة من وجهاء المدينة ورئيس بلديتها ونائبه وكان الجواب سلبيا . بحجة ان يوسف زهران خطر على الامن !.

وجدير بالذكر ان امر الطرد يحرم ضحيته من الحق الاولي بالتوجه الى لجنة اعتراضات ضد الطرد لان الامر قائم على اساس قوانين الطوارىء لسنة ١٩٤٥ .

وهاجمت المحامية في المحكمة العليا سياسة الطرد الوحشية المنافية لميثاق جنيف . وكان ممثل الصليب الاحمر الدولي حاضرا في قاعة المحكمة .

وكل ما عملته المحكمة ان اعطت ليوسف زهران حق التوجه مرة اخرى الى وزير الدفاع بالتماس لتغيير أمر الطرد . وبذلك سمح له موقتا بالبقاء في البلاد ريثما ينظر في طلبه ويتسلم جوابا من وزير الدفاع .

في أعقاب الانتخابات الاسرائيلية

الهيئات النسائية في الضفة تدعو الى اجتماع عاجل للرؤساء والقادة العرب

القدس — اصدرت « الهيئات النسائية في الارض المقدسة المحتلة » بيانا في اعقاب ظهور نتيجة الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة طالبت فيه الجامعة العربية بالدعوة الى « اجتماع عاجل للرؤساء والقادة العرب لمعالجة الوضع الراهن والقضية بكاملها بما فيها قضية الاستيطان والمعتقلين والموقوف أمام هذا التطور والتحدي الخطر (أي نتيجة الانتخابات) في وحدة رأي وصف » .

كذلك دعت في البيان الدول والشعوب العربية الى دعم الضفة الغربية والقطاع ماديا ومعنويا . حتى يتمكنا من الصمود أمام هذا التحدي الخطر .

في ظل الاحتلال

المحكمة العسكرية بنابلس تفقد أعصابها

نابلس — يظهر ان هستيريا جنود الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة وتسليط كلاب حرس الحدود المسعورة على الاهالي وضرب المعلمين والطلاب . هذه الاعمال الوحشية واللاانسانية ، يظهر انها تركت اثرها على المحكمة العسكرية بنابلس . فاخذت هي الاخرى تصدر الاحكام الهستيرية ... اذ انها حكمت على كل من عارف جميل العربودي ، البالغ من العمر ٢٠ عاما ، ومروان ناصر ابو حويلة (١٩ عاما) بالسجن عشر سنوات مع وقف التنفيذ . بتهمة الانتماء الى منظمة الصاعقة والتدرب على السلاح في سوريا في آب سنة ١٩٧٥ .

وابرز المحامي وليد الفاهوم ، في دفاعه عن المتهمين ، ضرورة ان تاخذ المحكمة في الاعتبار ان المتهمين عضوان في منظمة توافق على عقد مؤتمر جنيف . لكن القاضي قال : كلهم سواء ... وان المحكمة تعرف ان منظمة الصاعقة متطرفة اكثر من منظمة الدكتور حبش ! وهكذا لم تستمع المحكمة لاقوال المحامي واصدرت الاحكام المذكورة .

احكام جائرة اخرى

وفي نفس اليوم ، ١١-٥-١٩٧٧ ، حكمت نفس الهيئة في المحكمة العسكرية بنابلس على شحادة عودة بالسجن لمدة عشر سنوات لانه لم يشِ باخيه وحكمت على اخيه عوض اسعد عودة بالسجن خمس سنوات نصفها مع وقف التنفيذ . واساس القضية ان المتهم عوض عودة وجد بندقية في سنة ١٩٦٧ ، وكان عمره يومها ١٢ عاما ، فدفنها في ساحة بيته حتى عام ١٩٧٦ دون ان يستعملها او يخرجها لحين اعتقاله !

هذا ويفيد مراسلنا ان المحامي وليد الفاهوم تقدم بطلب مستعجل لالغاء هذه الاحكام الجائرة .



ارضنا الطيبة في خطر !

الارض المعطاء ، ارض التين والزيتون ، الارض التي عاش ومات على ترابها آباؤنا واجدادنا ، الارض التي انجبلت بعرق الكادحين الفلسطينيين والتي سقتها دموع الفلاحين ، الارض التي ارتوت بدماء المناضلين من أبناء شعبنا الذين هبوا للذود عنها في وجه كل محتل دخيل بدءا بالاتراك ومرورا بالانجليز وانتهاءا بالمحتلين الصهيونيين ، أرضنا الخيرة هذه تتعرض كل يوم لهجمات استيطانية جديدة من قبل الصهيونيين العنصريين التوسعيين .

ففي مختلف ارجاء المناطق المحتلة يبني المحتلون مستوطنات جديدة وجديدة سعيا منهم الى اقتلاع شعبنا من أرضه وخلق أمر واقع جديد ومحاولة عرضه ويوزع المحتلون الادوار فيما بينهم لتنفيذ عملية الاستيطان . جماعة الراب العنصري كهانا تخرج علينا كل يوم بمعزوفة جديدة عن « حقهم » في الاستيطان في أي مكان من الارض الفلسطينية وهم يتبعون مختلف الوسائل المجرمة لممارسة هذا الحق المزعوم . وحكومة اسرائيل تصدر التصريحات حول رغبتها في منع جماعة كهانا و « غوش ايمونيم » من الاستيطان غير المرخص في الوقت الذي تتبنى فيه وتنفذ مشاريع استيطان العشرات من الاماكن في بلادنا .

وهكذا فان المحتلين يتوهمون بانه بين غاليلي وكهانا يمكن أن تضيع قرانا ويمكن أن يوقعوا البلبلة بين صفوف أبناء شعبنا المعادين حتى العظم لاستيطانهم واحتلالهم ويمكن أيضا انامة يقظة الجماهير الفلسطينية وخاصة الفلاحية . ولكن خاب فألهم ! فشعبنا يقف صفا واحدا ضد الاحتلال والاستيطان والرد على عمليات الاستيطان ومحاولاته يلقيهم من كل شبر في أرضنا المحتلة وكانت أمثلتها الواضحة بالامس القريب مواقف الجماهير الغاضبة في نابلس وقباطية وغيرهما .

فاليوم يأتينا المثال الجديد الصارخ الدلالة على تعلق فلاحينا بارضهم واستعدادهم للدفاع عنها بكل السبل المتوفرة لديهم ، نقول يأتينا المثل الرائع اليوم من دير أبو مشعل .

ودير أبو مشعل هي قرية جميلة صغيرة لا يزيد عدد سكانها عن ١٢٠٠ نسمة . وتقع شمال غربي رام الله رابضة على مرتفع يطل على ما وراء الخط « الاخضر » — أي ما وراء حدود ١٩٦٧ .

ويبدو ان لعاب التوسعيين قد سال على هذه المنطقة الاستراتيجية وفق تصورهم فعقدوا العزم على الاستيطان فيها ! ولكن كيف يتم هذا الامر وهي آهلة بالسكان الذين يعتاشون من أرضها ؟ اذا فليجر العمل على طرد السكان من دير أبو مشعل . وتنفيذا لهذا المخطط الاجرامي بدأت أفواج من التوسعيين تأتي الى القرية وتقول لسكانها : هذه الارض لنا ويجب أن تخرجوا منها ! ولما قوبلوا بالسخط والاشمئزاز والطرد من سكان القرية لجأوا الى طرق ارهابية تمثلت في القدوم في منتصف الليالي الى القرية واطلاق العيارات النارية الارهابية وتحطيم زجاج النوافذ وترع الابواب بعنف واتلاف المزروعات وتسميمها . وكانت هذه الاعمال الاجرامية تحدث كل ليلة بهدف ارهاب السكان واجبارهم على هجرة قريتهم . ولكن هيهات ! فبعد الشكاوى العديدة التي تقدم بها سكان القرية الى الحكم العسكري في رام الله والتي لم تجد أدنى استجابة قرر السكان اللجوء الى الطريق العملي في الاحتجاج على أعمال الزعرنة هذه والعمل على مقاومتها :

يوم الثلاثاء في ١٠-٥ قام سكان القرية كلهم : الرجال والنساء والاطفال والشيوخ بزحف في الباصات والسيارات الى رام الله حيث ساروا في مظاهرة ترفع يافطات تندد بمحاولات ارهابهم واخراجهم من أرضهم . وقاموا بالتوجه الى بلديتي رام الله والبيرة حيث لقوا الدعم والتضامن معهم وكذلك من قبل الجماهير المحتشدة في شوارع المدينتين .

وعصر يوم الخميس ١٢-٥ توافدت الى دير أبو مشعل وفود رؤساء وأعضاء بلديات لواء رام الله السبعة : رام الله ، البيرة ، بيتونيا ، بير زيت ، سلواد ، بني زيد ودير دبوان وكذلك شخصيات وطنية واجتماعية بارزة وممثلون عن القرى المجاورة : دير غسانة ، بيت ريما ، عابود وغيرها وذلك للاعراب عن التضامن مع أهالي دير أبو مشعل وتأييد وقفتهم البطولية ومشاركتهم في عملية حراسة أرضهم ، فماذا وجد المتضامنون في دير أبو مشعل ؟

كانت دير أبو مشعل عبارة عن جبهة حربية مع فارق أساسي هو ان المعتدين كانوا مسلحين حتى الاسنان بينما كان المواطنون عزلا الا من ايمانهم بحقهم واصرارهم على الدفاع عن أرضهم بالوسائل المتاحة لهم .

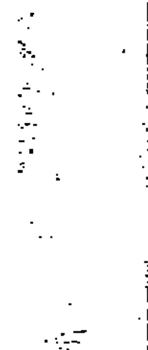
أهالي القرية موزعون في لجان وفرق الحراسة الدائمة التي تجوب مشارف القرية ليل نهار والكل ممسك بيديه شيئا ما : مجرفة أو فأسا أو سكينا أو حتى عصا ! والسيارات الموجودة في القرية ملأى بالحجارة . وقد تحدث أهالي القرية باعتزاز عن معركة دامت أكثر من ساعة بين العنصريين الذين كانوا يطلقون النيران بغزارة من أسلحتهم الاوتوماتيكية والمواطنين الذين تصدوا لهم برجم الحجارة والذين تمكنوا من هزيمة المعتدين وطردهم من أرض القرية !

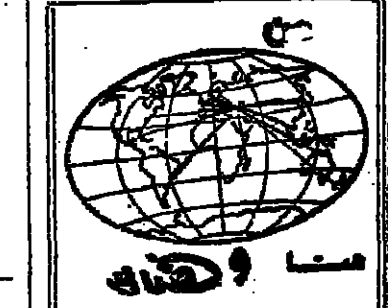
وكما يقول الاستاذ بشير البرغوثي الذي كان من جملة المتضامنين الوافدين من المدينة فان « اكثر ما يميز عمل أهالي دير أبو مشعل هو المساهمة الجماعية لاهل القرية والدرجة العالية من الانضباطية والشجاعة التي يتحلون بها والتي أدت الى انتصارهم وهم العزل على المعتدين المدججين بالسلاح » .

ويثمن سكان دير أبو مشعل عاليا تضامن ممثلي البلديات والقوى الوطنية في الضفة المحتلة معهم وكذلك تضامن الجماهير الفلاحية من القرى المجاورة لهم ، وهم عازمون على الصمود في قريتهم ومصممون على مقاومة كل من تسول له نفسه الاعتداء على حرمة أرضهم .

ان المثل الذي ضربه فلاحو دير أبو مشعل هو حافز للفلاحين جميعا في ريفنا المحتل لكي ينظموا صفوفهم ويعملوا بنشاط على مقاومة الهجمة الاستيطانية المستفحلة . ولا شك ان نضالهم يحظى بالتضامن الفعال والنشيط من قبل سائر فئات وطبقات شعبنا في المدينة وكذلك من القوى الدمقراطية والتقدمية في اسرائيل نفسها ومن القوى المؤيدة لنضال شعبنا الفلسطيني في العالم كله .

لقد دخلت دير أبو مشعل التاريخ ! واذا كانت فيروز تتساءل : « ارضنا من يفتديها ؟ » فان الجواب العملي جاء اليوم ايضا من دير أبو مشعل التي سيحذو حذو سكانها في تنظيم نضالهم فلاحو المئات من قرانا التي يتهددها غول الاستيطان المجرم .





كـارتر يمـارس الريجيـم !

بعد نجاحه فى الحفاظعلى الابتسامة العريضة يقوم الرئيس الامريكى الجديد جيمى كارتر بممارسة الريجيم للحفاظ على وزنه . فقد ذكرت الانباء أنه يقضي حوالى ساعة يوميا فى ممارسة الرياضة البدنية والتنس والسباحة وغيرها . فى القاعات الرياضية الخاصة فى البيت الابيض الامريكى !

ديمقراطيـة !

تمكنت الابقار فى مدينة سسكو الفرنسية من اسقاط ادارة الائتلاف فى المجلس المحلى . فقد فشلت ادارة المجلس فى ردع الابقار عن تخريب الجنائن الخصوصية والعامة فى المدينة رغم استخدامها للشرطة والاهالى بهذا الشأن . ففضلت ان تستقيل .

الـريـاضـة ..

انتهاء دوري الدرجة الأولى

صعود طيرة الكرمل وهبوط محنى يهودا وصفد شباب الناصرة فى المرتبة السابعة

الناصرة — لمراسلنا — انتهت مباريات الدورى لفرق الدرجة الاولى للمنطقةالشماليةهذا السبت بصعود فريق طيرة الكرمل ، الذى لم يخسر فى هذاالموسم سوى مباريتين ، الى الدرجة القطرية وهبوط فريقىمحنى يهودا (الذى كان قبل أربع سنوات يلعب ضمن الدرجة الممتازة) وهبوعيلصفد الى مستوى الدرجة الثانية .

أما فريق شباب الناصرة فقد احتل المرتبة السابعة فى قائمة الدورىوعنده ٢٦ نقطة رصيد (مثل المرتبة السادسة) بعد ان فاز فى هذا الموسم بتسع مباريات وخسر بعدد مماثل من المباريات بينما تعادل فى ثمانى مباريات .

وكان فريق شباب الناصرة قد خسر مباراته هذا السبت أمام هبوعيل نهاريا على ملعب نهاريا بالنتيجة (٢—١) . ولولا هذه الخسارة لاحتل المرتبة الخامسة .

وصـف المبـاراة

تميزت المباراة بطابع اللامبالاة رغم سلسلة الهجمات التي افتتح بها الفريق الناصرى مباراته .

أحرز الهدف الاول لنهاريا فى الدقيقة الخامسة حين ضرب اللاعب العربى من نهاريا ابراهيم خورى الكرة قوية الى مرمى الناصرة فتصدى لها رمزى نصر الله حامى المرمى . الا أن اللاعب ابراهم داني من نهاريا تلقفها واحرز الهدف الاول .

فى الدقيقة ٥٨ احتسب حكم المباراة ضربة جزاء ١١ مترا لصالح الناصرة فحولها مجيد سلباق الى هدف تعادل . وقبل نهاية المباراة بخمس دقائق أحرز لاعب نهاريا هدف الفوز .

هذا وفى النصف الثانى من المباراة ضرب لاعب نهاريا أحد لاعبى الناصرة فاخرجه الحكم من المباراة .

وامتاز فى هذه المباراة حامى مرمى الناصرة رمزي نصر الله الذي صد ضربة جزاء ١١ مترا وانقذ مرماه اكثر من مرة من كرات محققة .

وننشر فيما يلى لائحة دورىالدرجة الاولى ، المنطقة الشمالية :

١ — طيرة الكرمل	٣٩
٢ — قريات شمونة	٣٢
٣ — هبوعيل هرتسليا	٢٨
٤ — هبوعيل نيسان	٢٨
٥ — مكابى هرتسليا	٢٧
٦ — هبوعيل أفيكيم	٢٦
٧ — شباب الناصرة	٢٦
٨ — تل حنان	٢٦
٩ — هبوعيل نهاريا	٢٥
١٠ — هبوعيل رعنانا	٢٤
١١ — تسيرت عيليت	٢٢
١٢ — هبوعيل نحلئيل	٢١
١٣ — محنى يهودا	٢٠
١٤ — هبوعيل صفد —	١٤

يوم رياضي للمدارس العربية

الأرثوذكسية-حيفا، المركز-حيفا، الأمل-عكا، سخنين، ترشيحا، طمرة، عبلين

حيفا — لمراسلنا — استضافت المدرسة العربية الارثوذكسية فى حيفا يوم الخميس الاسبق (١٢—٥—٧٧) مهرجانا رياضيا كبيرا فى اليوم الرياضى الذى أعلنته باشتراك سبع مدارس عربية هى : المدرسة الارثوذكسية — حيفا ومدرسة المركز — حيفا ومدرسة الامل — عكا ومدارس سخنين وترشيحا وطمرة وعبلين .

وقد جرت المباريات بين الفرق فى لعب القفز العالى والعريض والمراصلات والسباق للبنين والبنات وأدار هذا اللقاء الاستاذ فضيل سعيد ، خريج معهد وينغيت الرياضى فى نتانيا ، وساهم فى انجاحه معلمو المدارس المشتركة . فكان مظاهرة طلابية رائعة تجلت فيها الروح الرياضية العالية وروح الوحدة التى سادت أبناء شعبنا . وقد فاز منتخب الكلية الارثوذكسية بالكاس المتنقل (للفائز فى كل سنة) وتسلمه عن المدرسة الرفيق عصام زين الدين . وفازت بالمرتبة الثانية مدرسة ترشيحا تلتها مدرسة طمرة الثانوية بالمرتبة الثالثة . وأما النتائج التفصيلية فكانت كما يلى :

✻ سباق ١٠٠ متر للصفين الحادى عشر والثانى عشر :

المرتبة الاولى : فاز بها الرياضيان من المدرسة الارثوذكسية فى حيفا ، عصام زين الدين وغسان مرشى اللذان قطعا المسافة فى ١١،٥ ثانية .

المرتبة الثانية : فاز بها الرياضى ابراهيم خورى من ترشيحا وقطع المسافة فى ١٢ ثانية .

✻ القفز العريض للصفين الحادى عشر والثانى عشر :

المرتبة الاولى : الاورثوذكسية — حيفا ٥،٨٦ متر .

المرتبة الثانية : الارثوذكسية — حيفا ٥،٦٦ متر .

المرتبة الثالثة : ثانوية طمرة ٥،٤٠ متر

✻ سباق ٨٠٠ متر للبنين للصفين التاسع والعاشر :

المرتبة الاولى : الاورثوذكسية — حيفا (قطع المسافة منها خليل عامر فى ١،٠٤ : ٢ دقيقة) .

المرتبة الثانية : الارثوذكسية — حيفا .

المرتبة الثالثة : ثانوية سخنين .

✻ سباق ١٥٠٠ متر للبنين :

المرتبة الاولى : المدرسة الثانوية فى طمرة وقطع طالبها المسافة فى ٤:٢٣،٤ دقيقة .

المرتبة الثانية : الارثوذكسية — حيفا — ٤:٢٥،٢ دقيقة .

✻ القفز العريض للبنات (للصفين الحادى عشر والثانى عشر) :

فى المرتبة الاولى والثانية : طالبتان من مدرسة الامل عكا قفزت احداهما الى ٣،٩٥ متر والثانية الى ٣،٩٠ متر .

فى المرتبة الثالثة : المدرسة الاورثوذكسية — حيفا .

✻ القفز العالى للبنين (الحادى عشر والثانى عشر) :

فى المرتبة الاولى والثانية طالبان من المدرسة الارثوذكسية فى حيفا . أحدهما قفز الى ١،٦٠ متر والثانى الى ١،٥٥ متر .

فى المرتبة الثالثة : طالب مدرسة سخنين الذى قفز الى ١،٥٠ متر .

✻ القفز العالى للبنات (الحادى عشر والثانى عشر) :

فى المرتبة الاولى : طالبة الارثوذكسية حيفا (١،٣٠ متر).

فى المرتبة الثانية : طالبة من ترشيحا (١،٢٥ متر) وطالبة الارثوذكسية — حيفا (١،٢٥) .

✻ سباق ٤٠٠ متر للبنات للصفين التاسع والعاشر :

فى المرتبة الاولى : طالبة الارثوذكسية — حيفا (٦٥ ثانية) .

فى المرتبة الثانية : طالبة الارثوذكسية — حيفا (٦٦ ثانية).

فى المرتبة الثالثة : طالبة من مدرسة سخنين (٦٨ ثانية).

✻ المواصلات :

فى المرتبة الاولى للبنين والبنات فازت المدرسة الارثوذكسية — حيفا للصفين التاسع والعاشر . أما للصفين الحادى عشر والثانى عشر ففازت بالمرتبة الاولى فتيات ترشيحا وأبناء الارثوذكسية — حيفا .

✻ كرة القدم :

فى هذه المباراة فاز فريق سخنين على الكلية الارثوذكسية — حيفا .

الدرجـة الممتـازة ..

النهـاية معروفـة

تل أبيب — لم تبق الا مباراة واحدة وتنتهى مباريات الدورى لفرق الدرجة الممتازة أيضا . ولكن النتائج النهائية واضحة من الان . فمكابى تل أبيب الذى يحتل المرتبة الاولى يزيد برصيد نقاطه عن مكابى يافا بنقطتين .

ولكن حتى اذا تمكن مكابى يافا من الفوز فليس لديه ضمان واقعى لاحتلال المرتبة الاولى وذلك لان رصيده من الاهداف (٢٨—١٦) يقل عن تل أبيب (٤٥—٢٥) ولان هناك احتمالا شبه أكيد بان مكابى تل أبيب سيحرز ولو نقطة واحدة من مباراته مع عكا يوم السبت القادم .

وأما الفرق الهابطة الى الدرجة القطرية مكابى حيفا وهبوعيل كفار سابا ومكابى بيتح تكفا فليس لها أى أمل فى البقاء . اذان أكبر رصيد من النقاط جمعها بين هذه الفرق فريق مكابى حيفا ٢٤ نقطة ولكن هبوعيل بئر السبع الذى يسبقه فى المرتبة يملك ٢٧ نقطة . وبقاؤه فى هذه الدرجة مضمون . لذا فان هبوط هذه الفرق أصبح أكيدا.

وننشر فيما يلى قائمة الدورى بعد ٢٩ مباراة :

١ — مكابى تل أبيب	٤٠
٢ — مكابى يافا	٣٨
٣ — مكابى نتانيا	٣٣
٤ — بينار القدس	٣١
٥ — بيتار تل أبيب	٣١
٦ — هبوعيل تل أبيب	٣٠
٧ — شمشون — تل أبيب	٣٠
٨ — هبوعيل يهود	٣٠
٩ — هبوعيل حيفا	٢٨
١٠ — هبوعيل عكـا	٢٨
١١ — هبوعيل القدس	٢٧
١٢ — شكواح رمات غان	٢٧
١٣ — هبوعيل بئر السبع	٢٧
١٤ — مكابى حيفا	٢٤
١٥ — هبوعيل كفار سابا	٢٢
١٦ — مكابى بيتح تكفا	١٧

العدالة فى وحدتنا

كنا نشرنا فى العدد الماضى من « الاتحاد الرياضى » مقالا بقلم السيد كرم شقور من سخنين عالج فيه قضايا فرقنا العربية عامة من خلال مشاكل فريق شباب شفاعمرو (هبوعيل) وتساءل فى صلبه عن سبب عدم صعود فريق عربى واحد الى صفوف الدرجة الممتازة .

وقد وصلنا هذا الاسبوع مقال من السيد يوسف شليوط من شفاعمرو اعرب فيه عن اعتقاده بان سبب ذلك (عدم صعود فريق عربى الى الدرجة الممتازة) يعود الى الفرق العربية نفسها التى « تتصارع » — على حد تعبيره — فيما بينها لاحتلال المرتبات الاولى متجاهلة بذلك الفرق الاخرى.ولهذا يقترح السيد شليوط « أن تتوجه جميع الفرق فى كل قرية عربية ليكون كلفريق منتخبا لبلد ما بدلا من ان يكون فى كل قرية عدد من الفرق ». ويرى السيد شليوط فى تنفيذ هذا الاقتراح تركيزا للقوى الرياضية فى كل بلد وآخر بحيث يتجمع خيرة اللاعبين ويكونون فريقا قويا .

وفى نهاية رسالته يقول شليوط ان هذا مجرد اقتراح يعرضهللنقاش وانه اذا كان هناك اقتراح أفضل يخدم المصلحة الرياضية العامة للفرق العربية فهو يتنازل عن اقتراحه .

ان هذا الاقتراح جدى بالفعل . وقد نوقش فى أكثر من حلقة رياضية فى قرانا العربية وبينفرقها. وأبدى الكثيرون من أعضاء هذه الفرق حماسهم لهذا الاقتراح بل ونعرف فرقا بدأت تعمل لتنفيذه . نذكر منها فريقى « هبوعيل » و« مكابى » سخنين . وفرقا نجحت فى هذا الاتجاه مثل فريقى «السلام» و « الاهلى » الناصريين اللذين توحدا فى فريق أخاء أبناء الناصرة. وها هو الفريق يلعب اليوم وبنجاح ضمن فرق الدرجة الثانية .

ان مثل هذه الفكرة يجبأن تأخذ طريقها الى باقى مدننا وقرانا العربية فهى تساعد كثيراعلى تجميع القوى واجتياز أحد الحواجز التى تضعها سياسة التمييز التىينتهجها الاتحاد العام لكرة القدم فى البلاد بمساعدة البوليس وغيره .

ولكننا نختلف مع السيد شليوط حول قضية التنافس الرياضى بين الفرق . فان الرياضة تحتم التنافس الشريف بين الفرق بل ولعل أحد الاهداف الاساسية من الرياضة هو تنمية روح الطموح بالتنافسالشريف بين الرياضيين بغض النظر عن الانتماءات الاقليمية أو القومية . هذا فضلا عن أن السبب الاساسى فى عدم وصول فريق عربى الى الدرجة الممتازة ليس التنافس بين الفرق، حتىولو أخذ هذا التنافس شكل النزاع السطحى بينهما . وانما السبب الاساسى يعود الى عوامل اخرى منها واهمها هى :

✻ سياسة الاتحاد العام لكرة القدم الذى يظلم فرقنا العربية بشكل عام « فيجعل » المعتدىعليها منها معتديا . ويا ويل من يقع تحت رحمته . فيكون العقابأقسى من أى تصور . والامثلة عديدة بالنسبة لمجد الكروم هذه السنة وكذلك مكابى عكا وهبوعيلشفاعمرو نفسه وغيرهم .

✻ عنصرية الحكام فى المباريات فتراهم يعملون قدر مستطاعتهم — باستثناء البعض — لهزم الفريق العربى فيقررون عليه الجزاء والضربات غير القانونية ويلفقون اصابات يحرزها .

✻ البوليس الذى يحمل العرب فى أية طوشة الى السجن بدون تحقيق لمعرفة المعتدى .

✻ وزارة المعارف والهستدروت وباقى السلطات المسؤولة التى تقتصر مساعداتها على بضع مئات من الليرات فلا تتمكن الفرق العربية من الصرف الا بالتبرعات . فضلا عن أن عددا من الفرق العربية لا تملك ملعبا تجرى عليه مبارياتها ولا نوادٍ تجتمع فيها ولا نقود تكفى لمرتب مدرب والخ ..

هذه وغيرها هى الاسباب الحقيقية التى تضعف فرقنا وتجعلها ترسب لعدة سنين فى درجة واحدة.

(المحرر)

بداية سباق المرتون فى التزلق على الجليـد

منشستر يونايتد يفوز بالكأس الانكليزي

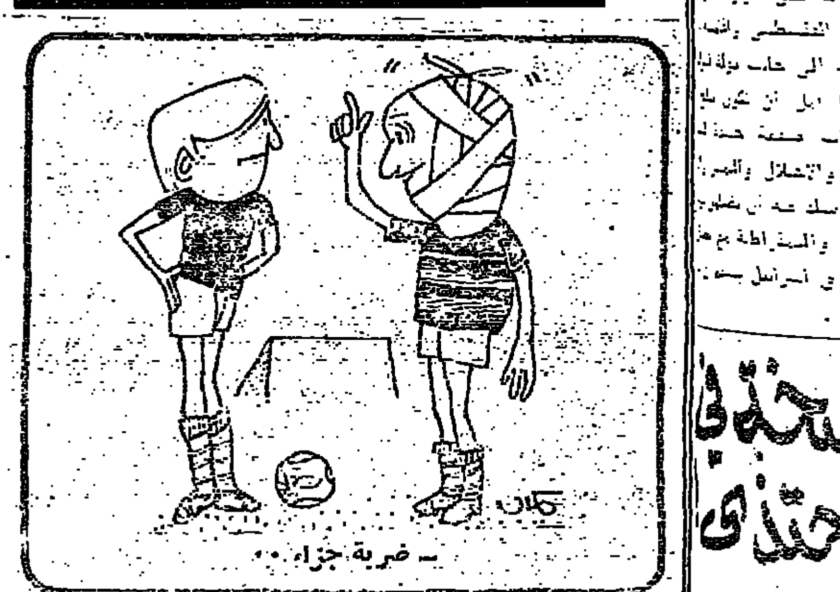
لندن — مئة ألف متفرج شاهدوا مباراة التصفية للفوز بكأس نادى الكرة الانكليزى وكانت بين فريقى « منشستر يونايتد » وليفربول الشهيرين . وتمكن فيها فريق منشستر من الفوز بالنتيجة (٢ — ١) فى مباراة جميلة وشيقة ورياضية عالية .

وقد تميزت هذه المباراة بأن أهدافها الثلاثة سجلت خلال خمس دقائق . استفتح بالاول منها فريق منشستر بهدف جميل سجله سير برسون فى الدقيقة ٥٣ . وبعد دقيقتين تعادلت النتيجة حين سجل هداف لفربول قيس هدفه . ولكن منشستر رد على الفوز بهدف ثان من قدم مكرى .

ولمع فى هذه المباراة نجم حامى مرمى منشستر « المخضرم » الكسى سيتافنى (٣٨ عاما) .

هذا وكان فريق ليفربول انتقل الى المرحلة النهائية من مباريات بطولة اوروبا . وسيجرى مباراة التصفية النهائية للفوز ببطولة اوروبا يوم غد الاربعاء فى الساعة الثامنة والنصف مساء فى روما مع فريق مينشين غلاد باخ ، بطل ألمانيا الاتحادية . لذا فقد استغرب المعلقون خسارته أمام منشستر .

أخبار متفرقة



✻ أرقام قياسية جديدة فى الركض

أحرز بطل الالعاب الاولمبية فى سباق المتر مر دون كورى من جمايكا رقمين قياسيين جديدين فى سباق ١٠٠ متر و١٠٠ متر مضاعف . فقد قطع مسافة ١٠٠ متر ركضا ب ١٠،٥٢ ثانية ومسافة ١٠٠ متر مضاعف (ذهابا وايابا) ب ٢٠،٤٧ ثانية . وكان الرقم القياسى السابق ٢١ ثانية وأحرزه البريطانى ديفيد جاتكنز .

✻ الرقم القياسى فى رماية الكرة بقى فى هنغاريا .

حسن البطل الهنغارى العالمى ميكلوش نيمث الرقم القياسى فى رماية الكرة الحديدية حينما اوصلها الى ٨٦،٦٦ مترا أي بزيادة ١٤٤٨ متر عن ابن بلده اردلي الذى كان اوصل الكرة الحديدية الى ٨٥،١٨ مترا .

✻ القفـز العـالى للنسـاء

احرزت الرياضية الايطالية سارين سيماوني ، حاملة الميدالية الفضية فى اولمبياد ٧٦ ، رقما قياسيا جديدا فى القفز العالي للنساء حين قفزت الى ١٩٣ متر متخطية بذلك البطلة الالمانية التى لم تستطع القفز الى أكثر من ١٨٣ متر .

✻ فاز فريق بوروسيا منشنغ لادباخ من المانيا الاتحاديه ببطولة البلاد بعد تعادله بهدفين مع فريق بايران ميونيخ فى مباراة شيقة حضرها أكثر من ٧٦ الف شخص .

✻ طوشـة فى أمريكـا

اقتحم أكثر من ثلاثة مئة من جمهور مؤيدى فريق البانيا باسا الامريكى الملعب وهاجموا لاعبى الفريق الخصم «تورونتو» فى مباراة دورية جرت هذا السبت . وقد تدخل البوليس وانتهت المعركة عن جرح العشرات بعضهم بجروح خطيرة .

✻ الاتحـاد السوفييتى — هنغاريا (٢ — صفر)

فاز منتخب الاتحاد السوفييتى لكرة القدم بهدفين مقابل لا شىء على منتخب هنغاريا وقد حكم فى هذه المباراة الحكم البريطانى الدولى جاك تيلر (٤٧ عاما) وكانت هذه آخر مباراة يحكمها . وقد اعلن فى ختامها : « كانت أجمل مباراة حكمت غنيا للروح الرياضية العالية التى لمستها فيها . وقد شعرت أن الفريقين يكنان احتراما لى بشكل خاص مع انى أعرف أن كلا من لاعبى الفريقين يتمتعون بأخلاق رياضية عالية » .

✻ فاز فريق « زنيت لينينغراد » السوفييتى لكرة القدم بأربعة أهداف مقابل لا شىء على فريق « تمبا باى » الامريكى وذلك فى مباراة ودية جرت بينهما على ملعب كرة القدم فى واشنطن .

✻ ليبيـا !

خصصت الحكومة الليبية مبلغ ٢٠٠ مليون جنيه من أجل اقامة مركز تدريب لرياضة ركوب وسباق الخيل . وقد جلب لهذا الغرض مدرب خاص من المانيا بأجر سنوى يعادل ١٠٠ الف دولار .

كرة القدم فى القانون

خـط الوسـط

يشكل خط الوسط لدى كل فريق المسؤولية الاساسية فى لعبة كرة القدم ، ألا وهي :

« تدبير وصنع الهجمات وتوجيهها » .

وذلك لان مكانة هؤلاء اللاعبين فى وسط الملعب تلقى على عاتقهم مهمة كونهم حلقة الاتصال المركزية والمعتمد عليها بين خط الدفاع وخط الهجوم .

واذا ما تعرضنا الى طرق وخطط اللعب المألوفة والمتعارف عليها فى لعبة كرة القدم وتطورها عالميا نرى انه دائما وفى كل الحالات وفى كل خطة أو تركيب يبرز الاعتماد الكبير على خط الوسط . وتجلى هذا الوضع خصوصا فى السنوات الاخيرة ، حيث يعزز خط الوسط بلاعبين اضافيين .

فى السابق كانت الطريقة (٤ — ٢ — ٤) تعتمد على لاعبين فقط فى خط الوسط . وبعد فترة حدث التطور واضيف الى خط الوسط لاعب آخر لتوجد الطريقة (٤ — ٣ — ٣) . والآن وفى السنة الاخيرة يجرى الاقدام على تقوية خط الوسط بلاعب رابع ونرى العديد من المدربين محليا وعالميا يتبنون خطة (٤ — ٤ — ٢) طبعا نلاحظ أن ذلك يجرى على حساب خط الهجوم وهذا يتمشى مع زيادة الاعتماد على طريقة الحذر اولا ومن ثم الاندفاع الى الهجوم .

من هنا تنبع أهمية الاعتماد على خط الوسط فى لعبة كرة القدم وأهمية دور لاعبيه .

وبالطبع ان لذلك الدور الهام يجب تخصيص لاعبين خصوصيين تتوفر فيهم درجة كبيرة من المهارة فى السيطرة على الكرة . والتجربة والحنكة والذكاء ورؤية متغيرات أحداث المباراة (كل مباراة) واستغلال نقاط ضعف دفاع الفريق الخصم . لكى يتيحوا بنجاح هجمات فريقهم . ويدفعوا أفراد خط هجومهم لتنفيذها واحراز الاهداف .

على هؤلاء اللاعبينأن يكونوا ذوى لياقة بدنية عالية تسمح لهم بالتحرك (التقدم — والرجوع) طيلة وقت المباراة . وليس صدفة يطلق على لاعبى خط الوسط (مهندسى الفريق) اذ انهم أكثر اللاعبين مسئولية فى رسم خطط الهجوم . ويتوقف الكثير من قوة ونجاح الهجوم على قدرته على توزيع الكرات بدقة ومهارة .

لاعبون مشهورون فى خط الوسط :

١ — بوبى تشارلتون	(الانكليزى)
٢ — اوبرات	(ألمانى غربى)
٣ — ايالا	(لاعب فريق طورينو — ايطاليا) وهو من أصل ارجنتينى : (ايالا) .
٤ — توستاو	(البرازيلى)

وغيرهم .

عبد القادر ظاهر — الطيبة

ليس مجـرد خبـر — بقيـة

فى ذلك الغاز بجزئيات الكربون الثقيلة) ما يزيد بنسبة ٤ ٪ عما انتج فى العام الماضى ومن الغاز بزيادة ٨ ٪ ومن آلات قطع المعادن بزيادة ٤ ٪ ؛ ومن الاجهزة القياسية ووسائل الاتمتة وقطع غيارها بزيادة ١١ ٪ ؛ والآلات الحاسبة وقطع الغيار لها بنسبة ٢٦ ٪ . كما انتجت ٥١٧ الف سيارة ، ويزيد ذلك بمقدار ٣ ٪ عما صنع فى الربع الاول من العام الماضى .

وازداد انتاج المواد الغذائية فبلغت نسبة زيادة انتاج السمن ٢٠ ٪ ونسبة زيادة الاسماك ٦ ٪ والزيت ١٤ ٪ والمعلبات ٧ ٪ والحلويات ٤ ٪ .

ويراقب كل مواطن سوفييتى نجاحات بلاده باهتمام . لان الشعب العامل فى ظل الاشتراكية هو مالك كل ما ينتجه . وهذا أساس عنايته بالقضية المشتركة . وينعكس الموقف الناقد مما تحقق فى نشرات هيئة الاحصاء المركزية ايضا . وتشير ادارة الاحصاء المركزية فى اعلانها الاخير مثلا الى ان بعض المجمعات والمؤسسات لم تحقق واجباتها رغم النتائج الايجابية لتحقيق خطة ربع العام ككل . ونتيجة ذلك لم يتحقق مجمل واجبات الخطة فى انتاج الحديد الزهر والصلب والمدرفلات الحديدية والسيلولوز والاسمنت والاقمشة والاحذية الجلدية والثلاجات وبعض الانواع الاخرى من المنتجات .

« برافـدا » تؤكـد — بقيـة

الموقف الذى يوازن بين اسرائيل والدول العربية ، الامر الذي يثبت مرة أخرى انه على الشعوب العربية أن لا تنتظر أن تقوم واشنطن بمبادرات سلام . ولكن الهدف من هذا التظاهر الامريكى فى الواقع هو اضعاف القوى المعادية للاستعمار فى العالم العربى ، وتأخير القضاء على نتائج العدوان الاسرائيلى .

لقد أثبتت الحياة نفسها انه لا يمكن تحقيق السلام الثابت فى الشرق الاوسط على أساس انسحاب جميع القوات الاسرائيليةمن كل المناطق العربية المحتلة ، وتحقيق جميع حقوق الشعب العربى الفلسطينى العادلة بما فيها حقه فى اقامة دولته المستقلة والخاصة به ، وبتأمين أمن وسلامة جميع شعوب المنطقة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — لجنة منطقة عكـا

تدعو الرفاق اعضاء لجنة المنطقة ولجنة المراقبة المنطقية واللجان المحلية وسكرتيري الفروع وسكرتارية منطقة الشبيبة لحضور اجتماع لجنة المنطقة الموسع الذي سيعقد فى الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الاحد ٧٧/٥/٢٩ فى نادي الاخوة بعكـا .

نقاط البحث :

- تلخيص العمل لانتخابات الكنيست .
- انتخابات الهستدروت المقبلة .

الرجاء الحضور فى الوقت المعين .

مع التحيات الرفاقية

جمال موسى — سكرتير المنطقة

قـداس وجنـاز الاربعين

ارملة الفقيد واولادها وعموم آل لوسيا واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم بحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

كـامل يوسف لوسيا

(ابو يوسف)

وذلك يوم السبت الموافق ٢٨\٥\١٩٧٧ الساعة العاشرة والنصف صباحاً فى كنيسة مار اليـاس للروم الكاثوليك — شارع عين دور رقم ٢٣ — حيفـا .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية لجميع المعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز .

ملف تركات ٧٧\٧٥٤

لـدى المحكمة المركزية بحيفـا

بخصوص تركـة المرحومة آمـال حنـا حاج المتوفية فى حيفـا بيـوم ١٩٧٧/٤/٧ .

المستدعى : سمير اليـاس حـاج ، مـن حيفـا شـارع يافـا ١٢٨ أ

بواسطة وكيله المحامي انيس شقور من حيفـا شـارع النبى ٢٣ .

بـــلاغ

ليكن معلوما انه قدم لهذه المحكمة طلب لاصدار حصر ارث للمرحومة المذكورة أعلاه لصالح المستدعى وأولاده منها .

انني أدعو كل من يدعى ان له مصلحة فى تركة المرحومة ويرغب فى الاعتراض على اصدار حصر الارث ، ان يقدم خلال ١٤ يوما من يوم نشر هذا الاعلان اعتراضا على اصدار حصر الارث المطلوب والا فان المحكمة ستصدر الامر الذى تراه مناسبا .

مسجل المحكمـة

نوفـا شتراسبرغ كوهن

شلت يد الارهاب !!
رسالة تهديد باغتيال رفيقنا ماير فلنر !

تل أبيب — لمراسلنا — تلقى الرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، في اليوم التالى للانتخابات ، رسالة تهديد بالقتل غفلا من الامضاء ، وصف صاحبها نفسه بانه « أحد أولئك الذين صوتوا لليكود » .

وأعاد هذا المهووس الى الاذهان محاولة الاعتداء الغادر على حياة الرفيق ماير فلنر في أواخر عام ١٩٦٧ بعد عدوان حزيران ، يوم أغمد أحد الفاشيين خنجرا في ظهر الرفيق ماير فلنر . اما هذا الفاشى الجديد فيهدد ، برسالته ، انه سيغمد الخنجر مباشرة في القلب .

اما الرفيق ماير فلنر فشأنه شأن الرفيق توفيق زياد الذى علق على محاولة اغتياله الغادرة صبيحة يوم الجمعة ١٣-٥ فقال ان ليس لدينا وقت للخوف . والحركة الشيوعية مرت على مواقف أخطر وأصعب بكثير ولم يثنها الارهاب والمنافى والسجون والمشانق فكيف رسائل التهديد بالاغتيال الغفل من الامضاء !

أما الذى يقلق الشيوعيين بالدرجة الاولى فهو ما يتربص بالشعب وبالطبقة العاملة بشكل خاص من مخاطر الحرب والبطالة وخنق الحريات الدمقراطية التى ستزداد حدة اذا ما تولى زمام السلطة الليكود اليمينى المتطرف .

أيام قليلة تفصلنا عن انتخابات الهستدروت
« الليكود » يهدد العمال بالبطالة والغلاء
وينصب الشباك لاصطياد أصواتهم
المعراخ المهزوم ليس البديل انما الجبهة

حيفا — لمحرر « الاتحاد » النقابى — في الحادى والعشرين من حزيران القادم يتوجه الناخبون اليهود والعرب ، أعضاء الهستدروت ، لاختيار ممثليهم في مؤتمر الهستدروت والهيئات الهستدروتية الاخرى المتفرعة عنه وكذلك انتخاب مجلس العاملات القطرى وانتخاب المجالس واللجان العمالية في المدن والقرى الكبيرة . وتكتسب معركة انتخابات الهستدروت أهمية خاصة هذه المرة أكثر من غيرها من الانتخابات السابقة على ضوء الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التى تجرى فيها وعلى ضوء نتائج انتخابات الكنيست التاسعة .

ويستعد العمال العرب في الناصرة وشفاعمرو وعكا وحيفا وقرى الجليل والمثلث والنقب والكرمل لخوض هذه الانتخابات بكل الحماس الذى تميزت به معركة انتخابات الكنيست ، مدركين الاهمية الكبرى لمنع « الليكود » من ان يحقق اي نصر يذكر يمكنه من السيطرة على مؤسسة العمال الرئيسية وتحويلها الى اداة تعمل كليا في خدمة « الليكود » ورأس المال الكبير ، المحلى والاجنبى ، وخلافا لمصالح العمال الاساسية .

والعمال العرب الواعون لمصالحهم مطالبون اليوم أكثر من اى وقت مضى ليس فقط بالالتفاف حول قائمة « الجبهة » التى ستخوض انتخابات الهستدروت عبر أكبر وحدة صف عمالية ، يهودية وعربية ، وحجب كل صوت عن « الليكود » ، انما كذلك حجب كل صوت عن « المعراخ » الحاكم في الهستدروت وغيره من الاحزاب الصهيونية الاخرى التى ستستقتل وراء كل صوت عربي في انتخابات الهستدروت .

فالعمال العرب الذين يدركون أكثر من غيرهم ما يمثله «الليكود» من خطر جدى على مصالح العاملين والفئات الشعبية الاخرى ، يدركون كذلك ان قيادة الهستدروت « المعراخية » أدارت ظهرها لمصالح العاملين طيلة المدة . وطعنت هذه القيادة نضالهم في الصميم في أكثر من مرة . وتنكرت لمطالبهم ومصالحهم الاولية المشروعة . وعملت على امتصاص نقمتهم العادلة على الغلاء وسياسة الافقار والضرائب الباهظة وتخفيض مستوى المعيشة التى طبقتها حكومات « المعراخ » المتعاقبة .

ولم تقدم قيادة الهستدروت « المعراخية » أية خدمة جدية تذكر للعمال العرب . فنوادى الهستدروت تحولت الى مراكز لكتلة « المعراخ » والمقربين منها . وقد اعترى ولا يزال نشاط هذه النوادى الشلل التام . فلا تفتح الا بالمناسبات ولخدمة السياسة الرسمية . وكثيرة هى المراكز العربية التى لا تزال محرومة من خدمات مؤسسة « صندوق المرضى » (كوبات حوليم) ، هذا فضلا عن تردى مستوى هذه الخدمات حيث توجد العيادات والنقص الكبير في الادوية الضرورية .

وكم تبدو سخيفة وهزيلة دعاية زلم « المعراخ » في الوسط العربى الذين يريدون اقتناص اصوات العمال العرب ومنحها « للمعراخ » تحت ستار ضرورة التصدى « لليكود » !!

فهل يجرى التصدى « لليكود » بتقوية « المعراخ » يا ترى ؟ وهل الخيار هو فقط بين « الليكود » و « المعراخ » ؟ أن هذه اللعبة ، التى يريد أن يمارسها زلم «المعراخ» المفضوحون لم تعد تنطلي على احد من العمال العرب واليهود الواعين . فقد اكتووا كثيرا بنار سياسة « المعراخ » المعادية في جوهرها للعمال . و « المعراخ » الحاكم يتحمل ، بسبب سياسته هذه مسؤولية تقوى «الليكود» والاحزاب اليمينية المتطرفة الاخرى . فالبديل المنشود ليس استمرار « المعراخ » وكذلك ليس « الليكود » . ومصلحة العاملين تتطلب في الاساس تقوية تمثيل الشيوعيين وحلفائهم في كل مؤسسات الهستدروت ليشكلوا سدا منيعا في وجه « الليكود » وخطره المتزايد ، وفي وجه « المعراخ » المعادى بسياسته لمصالح العاملين .

ومع اقتراب موعد انتخابات الهستدروت يتابع العمال الواعون ، اليهود والعرب ، بقلق تحركات « الليكود » ، الذى كما يبدو أسكره الارتفاع الذى حققه في انتخابات الكنيست . فما ان صدرت نتائج الانتخابات ، في الاسبوع الماضى ، حتى بدأ « الليكود » يسن أسنانه ويكشف عن نواياه المبيتة ضد العمال ويعد نفسه في الوقت ذاته لاصطياد أصواتهم والفوز بأكثرية في انتخابات الهستدروت تمكنه من فرض سيطرته على هذه المؤسسة العمالية .

وأعلن « الليكود » انه سيختار واحدا من اثنين لرئاسة الهستدروت ، الاول بريدور . وهو عضو كنيست ومتمول كبير وأحد أكثر المتحمسين والداعين لفرض قانون التحكيم الالزامى في نزاعات العمل . أما الثانى فهو دافيد هليفى ، عضو كنيست ومن قادة كتلة «الليكود» في الهستدروت .

وسيحاول « الليكود » ، هذه المرة أيضا وكعادته ، اللجوء الى تضليل أوساط عمالية بأساليبه الديماغوغية ودعايته الكاذبة . الا ان تصريحات قادته كشفت عن عورته وعرت هذا الحزب على حقيقة ما يخطط له من بطالة وغلاء وافقار في حال تسلمه السلطة وأظهرته حزبا معاديا للعاملين ، حزبا يخدم رأس المال الكبير وأكثر الاوساط رجعية واغراقا في العداء للدمقراطية والسلام في بلادنا .

« الليكود » يدعو الى فرض التحكيم الالزامى على العمال

تل ابيب — صرح سمحا ايرليخ ، زعيم « الاحرار » في « الليكود » ومرشح الحزب لمنصب وزير المالية ، ان حكومة « الليكود » ، اذا قامت ، ستفرض قانون التحكيم الالزامي في نزاعات العمل التي قد تحدث في المنشآت الحيوية في البلاد .

وقانون التحكيم الالزامي يستهدف في الاساس منع العمال من الاضراب والمطالبة بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل والنضال ضد الغلاء والافقار . وينص هذا القانون على اقامة لجان تحكيم تمثل اصحاب العمل والهستدروت وهيئات حيادية (في معظمها تتعاطف مع اصحاب العمل ضد العمال) للنظر في كل نزاع عمالي ينشب بين اصحاب العمل والعمال . والراي الذي تقره هذه اللجان يلزم اصحاب العمل والعمال . وكل من يخرج على رأيها يعاقب بالسجن .

وخطورة هذا القانون تكمن في انه ينصب حكما « شرعيا » أي ذا صفة قانونية يحكم في نزاعات العمل متجاوزا بذلك صلاحيات الهستدروت واللجان العمالية التي لها حق الفصل في هذه النزاعات . وفي انه يشكل مقدمة لتصفية المنظمات النقابية فعلا وابقاء العمال تحت رحمة تلك اللجان ، فاما ان يقبلوا بحكمها او يزج بهم في السجن . وقد قاوم العمال بشدة هذا القانون التعسفي .

انتخاب بلاتو شارون يقابل بالدهشة والقلق في فرنسا

تل ابيب — ابدت اوساط الحكم في فرنسا دهشتها وقلقها من انتخاب بلاتو شارون — الهارب من القضاء الفرنسي لكي لا يحاكم بتهمة السرقة والرشوة بملايين الفرنكات — عضوا في البرلمان الاسرائيلي . واعربت هذه الاوساط عن اسفها لهذه الظاهرة مؤكدة على دور شارون في تقوية العالم السفلي . وقد انضم الى هذه الاوساط مختلف الاحزاب والهيئات الدمقراطية في فرنسا وخارجها حتى اضطرت اوساط صهيونية فرنسية الى اعلان اسفها وتحفظها منه . وفي اسرائيل تقدمت عضو الكنيست شولاميت الوني بدعوى مضادة الى المحكمة ترد فيها على اتهامه لكتلتها بانها نشرت اعلانا شوه سمعته (!) . واعلنت شولاميت الوني ان نضالها لمحاكمة بلاتو شارون ذو أهمية سياسية واجتماعية كبيرة . وكان شارون تقدم بدعوى ضد شولاميت الوني وحركتها طالب فيها بتعويضه عن تشويه السمعة بنصف مليون ليرة .

كيف علقت عصافير ساجور بدبق وعود بلاتو الانتخابية ؟

لمراسلنا في الجليل — حـ... السرايا يقول أن الرشوة في الانتخابات من الكبائر التى يعاقب عليها القانون عقابا صارما في بـ... لم تستح من تطبيق القانون بحق زوجة رئيس وزرائها . أما حـ... القرايا فيقول ان في كل قرية يدور حديث عن صفقات مبرمجة وشيكات مدفوعة أو « طاجة » وعن سفـ... يدفعه اناس معينون لقاء الصوت لحزب معين . ولكن الشاوي والبا... اذكى من أن يعرضا نفسيهما لطائلة القانون . ويدور الحديث عن مساعدة جماعية للعائلة وأحيانا القرية بكاملها .

لم يبق أحد في الشاغور لم يسمع بوعود بلاتو شارون لاهالي ساجور قبل انه سيعبد الشارع وانه سيبني قرية للمدرسة تكلف ٥... مليون ليرة . وحتى التلفزيون الاسرائيلى سمع بهذه الوعود فاجرى مقابلة مع شارون بعد فوزه باصوات تكفي لمقعدين وسأله عما سيفعله لناخبيه من قرية ساجور مثلا . فقال انه لا يذكر انه كان في قرية بهذا الاسم أصلا . ولكن مرافقه اشار اليه انه كان . ولكنه نفى ان يكون وعد بشيء يتعدى الـ... لمصلحة شعب اسرائيل . بالطبع لا ينتظر أحد من بلاتو شارون الاعتراف بانه تجاوز القانون . ولا تعتقد ان وجهه سيحمر خجلا اذا قابله ناخبوه من ساجور حيث حصل على ٩٥ صوتا في تلك القرية الصغيرة . المذيع عرض حديثا مع شبان من ساجور قالوا انهم متأكدون من ان المليونير سينفذ وعوده التى لم يحددها بالتفصيل .

أما أحد شيوخ القرية المجربين فقال انه لا يؤمن بالوعود الانتخابية و... كل ما لا ينفذ قبل الانتخابات يظل عملة حكي في حكي .

شارون زار ساجور مرة واحدة ثم انكرها قبل أن يصبح الديـ... فبأي سحر جذب ٩٥ ناخبا ليصوتوا لـه ؟

وكثيرون في قرانا صوتوا لقائمة ما طمعا في وظيفة أو رخصة ما أو بكل بساطة خوفا من نقمة مـ... يستطيع أن ينفع ويضر .

ولكن الشيء المشجع أن هؤلاء الكثيرين في تناقص مستمر . و... ما قالته شولاميت الوني من ان الشوفينية والغباء والرشوة انتصرت في الانتخابات الاخيرة يصدق على الناحية العربية حيث انتصر الوعي والجراة والشعور بالوحدة والمسؤولية .

« برافدا » عن — بقية

واشار غلوخوف الى الفضائح المالية التى وقع فيها بعض قادة حزب العمل واستغلال هذه الفضائح من قبل أوساط الليكود وما اثارته من تذمر بين أوساط الشعب . ولكن الليكود ليس باستطاعته أن يعطى أجوبة على القضايا الملتزمة التى تهم الانسان الاسرائيلى البسيط . وأضاف غلوخوف : وليس بامكانه ان يحل المشكلة الاساسية في الشرق الاوسط ، مشكلة السلام .

ويرى غلوخوف ان الاوساط الامبريالية ، التى دعمت اسرائيل بلا حدود ، ساعدت هى الاخرى على ايصال « الليكود » الى الحكم .

ويشير في تعليقه الى نجاح الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وتعمق جذورها بين الناخبين . ويستشهد بأقوال ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، عن خطر تصاعد الهجوم على الحريات الدمقراطية في اسرائيل وعلى مستوى حياة العاملين وصعود الشوفينية وازدياد الاضطهاد في المناطق المحتلة .

عقبات أمام الائتلاف — بقية

السلطة . ويدعو فريق ثان الى رفض الائتلاف مع « الليكود » مبرزا الفوارق الجوهرية بين « داش » و « الليكود » فيما يتعلق بالانسحاب من المناطق العربية المحتلة ، خاصة الضفة الغربية . ويصر هذا الفريق على البنود السبعة التى تضمنها برنامجه الانتخابى ، وبينها تغيير طريقة الانتخابات الحالية واستبدالها بطريقة انتخابات منطقية .

وبالمقابل يؤكد قادة « الليكود » على ان ما يجمع « الليكود » و « داش » أكثر مما يفرق بينهما . فكلاهما يؤكد ان نهر الاردن يشكل الحد الامنى لاسرائيل وانه لا انسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بدون الرجوع الى الكنيست واستفتاء المواطنين . وان « الليكود » لا يفكر في الوضع الحالى في اعلان ضم تلك المناطق نهائيا الى اسرائيل قبل بدء المحادثات مع الدول العربية . وكلاهما يتنكر لقيام دولة فلسطينية في الضفة وقطاع غزة . « فالليكود » و « داش » يعارضان ، بشدة ، قيام دولة ثالثة بين البحر والصحراء ، أى بين اسرائيل والاردن .

المحادثات مع المفدال

هذا ومن المتوقع ان يشرع «الليكود» بمفاوضات مماثلة في وقت لاحق ، من هذا الاسبوع ، مع « المفدال » و « أغودات يسرائيل » وقائمة الجنرال ، أريئيل شارون ، التى لها مقعدان .

وتشير كل الدلائل الى أن قادة « المفدال » متحمسون للائتلاف مع « الليكود » ، الذى يلتقون معه سياسيا على طول الخط وفي خدمة أرباب المال والعمل . ويبرز بينهم الوزير السابق ، زبولون هامر ، والمعروف بتعاطفه البالغ مع حركة « غوش ايمونيم » . ونشرت الصحف أن هامر دعا بيرس و « المعراخ » الى الانضمام لحكومة برئاسة «الليكود» . لكن بيرس أكد ، بشكل قاطع ، رفض حزبه « المعراخ » الانضمام الى مثل هذه الحكومة . ويسود الاعتقاد بان القسم الاكبر من قادة « المعراخ » يرفضون الانضمام الى مثل هذه الحكومة . كذلك سيعملون على افشال قيامها وبذل كل ما في وسعهم لتأليف حكومة برئاستهم اذا أمكن وبدون « الليكود » .

هذا ورفضت الاكثرية في حزب « الاحرار المستقلين » الدعوة للانضمام الى « الليكود » أو الى حكومة برئاسته . وكان هذا الحزب قد فقد ٣ مقاعد ولم يبق له الا مقعد واحد فقط .

الامير فهد — بقية

المرتقبة بعد الانتخابات الاسرائيلية العامة والتي اسفرت عن فوز حزب الليكود اليميني المتطرف .

وذكرت انباء صحفية ان السادات والاسد وخالد اتفقوا ، في قمة الرياض ، على وضع استراتيجية مزدوجة للمرحلة القادمة تبعا لموقف الولايات المتحدة من قضية الشرق الاوسط .

ويهدف الوجه الاول ، لهذه الاستراتيجية المزدوجة ، « الى تعزيز مهمة الرئيس الامريكي كارتر لايجاد حل عادل لازمة الشرق الاوسط اذا اتضح ان الولايات المتحدة ما تزال مستعدة للضغط على اسرائيل لبدء مسيرة السلام » .

والوجه الثاني لهذه الاستراتيجية هو « انتهاج موقف مشترك يتركز على الاستعداد العسكري وامكانية استخدام سلاح النفط وذلك اذا ما تبين ان الولايات المتحدة لم تستطع الضغط على اسرائيل لقبول مقترحات السلام » .

وعلى الرغم من الاتفاق في المؤتمر على ان القرار الحاسم في الشرق الاوسط هو في ايدي العرب ، الا ان الرئيس المصرى عاد وكرر القول ان معظم اوراق الحل لازمة الشرق الاوسط هي في ايدي الولايات المتحدة .

واردف انه لا يعنيه من الذي سيرئس الحكومة الاسرائيلية سواء مناحم بيغن او اسحق رابين او بيرس!

هذا وتؤكد الاوساط الوطنية الفلسطينية ان استمرار بعض القادة العرب ، وعلى رأسهم السادات ، في انتظار « الفرج » من الامبريالية الامريكية ، خصوصا بعد الذي حدث في اسرائيل ، هو مجرد مضيعة للوقت اذا لم يكن اكثر من ذلك .

كما تلاحظ هذه الاوساط ان تصريحات انور السادات ، المذكورة اعلاه ، انما جاءت للتغطية على فشل سياسته الامريكية وفي محاولة تلافي الصدمة العنيفة التي احدثها في اوساط الشعوب العربية صعود الليكود اليميني المتطرف .

منزلق — بقية

السودانية يتناقض ومصالح شعب هذا البلد . وتشير الصحيفة الى ان عدم التدخل في الشؤون الداخلية كان ولا يزال حجر الزاوية في السياسة الخارجية للاتحاد السوفييتي .

الشعب الفلسطيني — بقية

وتوقع أبو شرار ان تستغل الولايات المتحدة انتصار الليكود لتجميد الوضع في الشرق الاوسط وتسخيره لخدمة مصالحها الحيوية في المنطقة .

هذا ونشرت صحيفة « فلسطين الثورة » مقالا تحت عنوان : « مطلوب تحالف وطني للمواجهة على انقاض التحالف الامريكي » أبرزت فيه ان منطقة الشرق الاوسط هي اليوم على أبواب الحرب . وقالت ان هذا التقدير هو الذى دعا فانس وغروميكو الى التوصل الى اتفاق جوهرى حول الشرق الاوسط وعلى التشاور الشهرى بينهما .

واضافت « فلسطين الثورة » ان حتمية الحرب هى بسبب الموقف الامريكى الذى يشجع السياسة الاسرائيلية والذى يرى ، حسب اعتقاد بعض المراقبين ، في نتائج الانتخابات الاسرائيلية فرصة لكسب الوقت أمام المعتدلين العرب والتملص من التعهدات التى قدمت لهم .

وواصلت «فلسطين الثورة» مقالها قائلة ان الوضع الدقيق في المنطقة يفرض على واشنطن ، بحكم مصالحها ان تقف دائما وأبدا الى جانب اسرائيل . وقد أكدت واشنطن أكثر من مرة حمايتها لامن اسرائيل مقدمة كل الافضليات لاسرائيل . ومن هنا فان المراوغة في انتظار الجديد من واشنطن هو مضيعة للوقت الثمين .

أمنون لين يحلم — بقية

وازاء الامتعاض ، الذي اثارته هذه التصريحات في امريكا وفي اسرائيل نفسها باعتبارها غير حكيمة وتلغي امكانية المناورة لدى نظام كارتر كما انها تضع الانظمة العربية المهادنة امام خيار اتخاذ موقف واضح وحاسم . وعلى وجه السرعة — ازاء هذا صرح عازر فايتسمان ، الموعود بوزارة الدفاع في حكومة الليكود العتيدة ، بانه لن تجري مصادرة اراضي في المناطق المحتلة لكن حكومته ستعمد الى شراء الاراضي . ولكنه لم ينف ما قاله زعيمه بيغن من ان الضفة الغربية ليست موضوع مساومة وان من الواجب ان تكون لها نفس المكانة التي تتمتع بها تل ابيب وحيفا . وقال ان حكومة الليكود ستعمل على ربط اقتصاد الضفة الغربية بالاقتصاد الاسرائيلي .

هذا وكان من المفترض ان يشترك مناحم بيغن وعدد من زعماء حزبه ، أمس ، في احتفال ادخال كتاب التوراة الى مستوطنة مسحة الواقعة الى الشرق من كفر قاسم داخل المنطقة المحتلة . ولكن توبة قلبية ثانية الجأت الزعيم بيغن الى المستشفى حيث لا يزال تحت المعالجة .

واذا لم يتحدث زعيم الليكود ، حتى الان ، عن الاستيطان في داخل اسرائيل نفسها ، كتهويد الجليل والنقب ، فذلك لانه يعتبر هذا من الامور المسلم بها .

وقد اقيمت لجنة خاصة من « الاختصاصيين بالشؤون العربية » في داخل الليكود لوضع برنامج لمعاملة واحدة للعرب سواء في داخل المناطق المحتلة او في اسرائيل نفسها .

وكتبت الصحف انه من المتوقع انشاء وزارة للشؤون العربية ، على غرار وزارة المستعمرات البريطانية ، وقد يوضع في مركز المسؤولية فيها امنون لين الذي شغل في حينه رئيس الدائرة العربية في « مباي » .

وحتى قبل ظهور نتائج الانتخابات كان امنون لين يتحدث في كل مكان عن ضرورة الضرب بيد من حديد لردع من اسماهم بالعناصر السلبية . وكانما يد المعراخ لم تكن حديدية طيلة ال ٢٩ سنة الماضية . وبالطبع لم يفته التلميح لضعاف النفوس بان « الايجابيين » سيحظون بمعاملة حسنة داعيا بذلك مرتزقة المعراخ الى تغيير مواقفهم والسير مع « الحائط الواقف » ..

أما المواطنون العرب في اسرائيل تحولت بين عشية وضحاها الى « ليكودية » ، فراحت تحاول ايهام قرائها بان « زعماء » الاقلية العربية يتقاتلون على المسارعة لتهنئة السيد الجديد امنون لين وكانما كانوا ينتظرون عودته بفارغ الصبر !.

اما المواطنو العرب في اسرائيل فيعلمون علم اليقين ان ليس لهم والله الا الوحدة والصبر في الدفاع عن اراضيهم ومصالحهم .

هذا وانتقدت صحيفة « عل همشمار » تصريحات بيغن وقالت ان الاستيلاء على الضفة الغربية المحتلة يعرض السلام للخطر . اما صحيفة « هآرتس » فحذرت بيغن من خسارة التأييد الشعبي بسبب آرائه المتطرفة . وقالت ان خطط بيغن لارسال وفود الى الولايات المتحدة لشرح خططه وسياسته لن تخفف من المعارضة وقد يكون لها تاثير عكسي على امن اسرائيل .

اما نوع المعارضة التي يجري الحديث عنها في الولايات المتحدة فقد افصح عنها بوضوح اصدقاء اسرائيل في الكونغرس الامريكي ذات النفوذ التي قررت ارسال وفد الى اسرائيل لمحاولة اقناع المرشحين لعضوية الحكومة القادمة ، وخصوصا زعماء الليكود ، باتخاذ موقف مرن . وقال احد هؤلاء الاصدقاء ، وهو مستشار في الكونغرس انه هو شخصيا لا يؤيد انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة كما لا يؤيد قيام دولة فلسطينية . ولكنه يريد ان يفهم بيغن حقيقة كون العمليات التكتيكية في ما اسماه « اللعبة » في الوقت الحاضر أهم من المضمون نفسه . وذلك لانه في حالة اقتناع الشعب الامريكي والكونغرس الامريكي بان نتائج الانتخابات الاسرائيلية تعني فشل المساعي السلمية لتحقيق السلام في الشرق الاوسط فان الجالية اليهودية القوية ستصبح حتما مسلوبة القوة .

واشنطن تحاول ايهام العرب — بقية

بيغن يندمج في اللعبة ..

وهذه المؤامرة — مؤامرة شد الحبل للعرب حتى النهاية — تفسر الصراحة المتناهية التى يبديها مناحم بيغن في التأكيد على سياسته الرفضية الشاملة .

فما ان لاحت له تباشير فوزه في الانتخابات حتى أسرع وقام بزيارة تظاهرية لمستوطنى « كفر قدوم » الاحتلالية (يوم الخميس ١٩-٥) . والقى تصريحات مستريحة اراد فيها ان « يثقف » الصحفيين الاجانب على حقائق سياسته الجديدة . فعلمهم انهم يجب الا يقولوا « المناطق المحتلة » أو « المناطق المدارة » . انما يجب أن يفهموا ان هذه المناطق هى جزء من أرض اسرائيل التى منحته اياها التوراة . وأكد مناحم بيغن أنه سيبيح الاستيطان في جميع انحاء « المناطق المحررة » على اعتبار انها وطن آبائه وأجداده !

وأذاعت شبكة تلفزيون « أي. بي. أس. » الامريكية تصريحات جديدة لمناحم بيغن ، أمس الاول ، أعلن فيها انه يرفض ، جملة وتفصيلا ، مقترحات كارتر للتسوية السلمية وانه يعتبرها محاولة لاحياء مشروع روجرز الذى كانت حكومة غولده مئير قد رفضته في حينه (عام ١٩٧٠) وأنه يرفض الانسحاب عن أى شبر من الارض المحتلة .

ووجد زعيم الليكود موقفه الرافض لمجرد وجود الشعب العربى الفلسطينى . وأعلن انه غير ملزم بالموافقة على جميع السياسات الامريكية مدعيا ان أمريكا في حاجة الى اسرائيل ، لمحاربة الشيوعية ، أكثر من حاجة اسرائيل الى أمريكا . وأبدى بيغن ثقته بأن الولايات المتحدة لا يمكن أن توقف مساعدتها لاسرائيل على اعتبار ان اسرائيل هى « الحليفة الاشد اخلاصا للعالم الغربى » .

وكعادة جميع أولئك « الاشد اخلاصا للعالم الغربى » قام بيغن بالتلويح أمام الامريكان بخرقة « الخطر الاحمر — الشيوعى » مدعيا ان الاتحاد السوفييتى يواجه العالم الغربى الان عن طريقين : عن طريق الكوبيين في افريقيا وعن طريق الفلسطينيين في الشرق الاوسط مجددا الحديث ، الذى سبقه اليه شمعون بيرس ، عن ان الدولة الفلسطينية ، اذا قامت ، ستقع تحت « النفوذ السوفييتى » .

ولم ينس مناحم بيغن ، في هذا الاطار ، « الخطر الشيوعى » داخل اسرائيل . فحمل على الحزب الشيوعى الاسرائيلى (ركاح) معلنا انه لا يوجد اى حزب في اسرائيل — سوى الحزب الشيوعى الاسرائيلى — يوافق على انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة وعلى اقامة دولة فلسطينية .

على طريق بينوتشيت ؟

كذلك يستعد زعيم الليكود ، بسرعة هائلة ، للسير على طريق بينوتشيت والطغمة الفاشية الحاكمة دمويا في تشيلى . فقد أعلنت قيادة الليكود ، امس ، انها قررت تعيين المدعو فريدمان مستشارا اقتصاديا لحكومة الليكود وانها ستستدعيه من تشيلى للقيام بهذا العمل في اسرائيل . وفريدمان هذا هو المستشار الاقتصادى لحكومة بينوتشيت الفاشية الدموية في تشيلى والذى وضع مخططات اعادة الممتلكات المؤممة الى الرأسماليين وفرض البطالة الواسعة والغلاء الذى لا يزال يعصف بالشعب التشيلى .

ولم يعد خافيا ان المخابرات المركزية الامريكية لعبت الدور الرئيسى ، في حينه ، في وصول بينوتشيت الى الحكم في تشيلى .

على حساب شعب اسرائيل

وهكذا يصبح واضحا ان اللعبة التى ينسجم فيها زعيم الليكود ، والتى تحاول واشنطن الاستفادة منها للمزيد من الضغط على الدول العربية ، ستكون ، أيضا ، على حساب شعب اسرائيل ولقمته وأرواح شبيبته .

فان شد الحبل للدولة والشعوب العربية ، الى هذا الحد الخطر جدا ، من شأنه ان يؤدى ، في كل لحظة ، الى قطع هذا الحبل والى حدوث انفجارات شعبية .

وكان على المتهكين بهذه اللعبة المميتة ، في اسرائيل وفي واشنطن ، ان يتذكروا وضعا قريب الشبه قبيل « زلزال » اكتوبر في عام ١٩٧٢ حين وصل التصلب الاسرائيلى الى « برنامج جليلى » ، وليس بدون رضا واشنطن ، فادى الامر الى « زلزال » اكتوبر .

كلمة الاتحاد — بقية

أشد تماسكا ووحدة صف وإصرارا على تكملة المشوار .

فحكومات المباي ثم المعراخ لم « تدلل » الجماهير العربية في هذه البلاد . بل أية موبقة ليكودية ديرياسينية لم تقترفها هذه الحكومات ضد الاقلية القومية العربية خلال حوالى ثلاثين عاما — من مجزرة كفر قاسم حتى مجزرة يوم الارض ؟! ولذلك فحين نسمع أمنون لين يهددنا « بالتضييق على السلبيين » ، وكل العرب في هذه البلاد في نظر هؤلاء العنصريين هم سلبيون لمجرد بقائهم في وطنهم ، نشعر بهزال هؤلاء المهددين الذين لا يستطيعون تهديدنا سوى بالعصا نفسها التى تحطمت على رؤوسنا المرفوعة منذ وقت طويل .

لقد عبر هذا الشعب على امتحانات أقسى من الذى يهدده به الليكوديون في هذا الزمن الاخير . فلم يزده العنف إلا عنفوانا وتماسكا ووحدة صف . وصمد هذا الشعب في جميع الامتحانات حتى حين كان مبعثرا ومعزولا وتنتشر في صفوفه جراثيم اليأس . لقد تغير هذا الشعب الان وأصبح ، بوحدة صفه الجبارة ، قوة لا يمكن الدوس عليها بسهولة ولا يمكن تخطيها وإرجاعها الى وراء . ويحسن بسلف الليكوديين في الحكم أن يبلغوا هذا « الخلف » أنهم جربوا أشد البطش مع هذا الشعب ، في يوم الارض الخالد ، وأنهم أسقطوا من بنيه ومن بناته ستة شهداء فما زاده هذا البطش إلا تماسكا ووحدة صف وإصرارا على الوقوف في وجه كل العقبات .

لقد كان هذا الشعب بعيد النظر الى اقصى حد حين وحد أوسع صفوفه في اطار الجبهة اليهودية العربية وعبر امتحان الانتخابات بنصر تاريخى لوحدة الصف له ما بعده .

وقد يكون الليكوديون في حاجة الى تأكيد هذه الحقائق الجديدة أمامهم قبل أن يشرعوا في تنفيذ مخططاتهم العنصرية التى لن تعود إلا وبالا عليهم . وتعقد جماهير شعبنا ، في هذه الايام ، اجتماعات شعبية أضخم حتى من المهرجانات الانتخابية متظاهرة فيها بوحدة صفها واستعدادها لمجابهة مختلف الاحتمالات .

وستذهب جماهير شعبنا الى انتخابات الهستدروت ، في ٢١ حزيران القادم ، وهى تدرك الاهمية القصوى لهذه الانتخابات حتى يعرف الليكوديون حدودهم في التعامل مع هذا الشعب الصامد . إن تقديم المزيد والمزيد من التأييد للجبهة في انتخابات الهستدروت هو ضرورة حياتية لشعبنا توفيرا للمزيد من التضحيات واستعدادا لحماية المكاسب ولمواصلة المشوار .

وأخيرا ، وليس آخرا ، فاننا نواجه الامتحانات المحتملة القادمة ونحن واثقون بان الشعب هو الاقوى وبأن قوى الرجعة لا مستقبل لها البتة لا في بلادنا ولا في شرقنا ولا في عالمنا كله . إن ظاهرة صعود الليكود هى حشرجة سياسة مفلسة ذاهبة حتما الى قبرها . إننا نعيش في عصر انحسار الفاشية ، بعد دوام أربعين عاما ، عن البرتغال واسبانيا . نعيش في عصر تحرر الفيتنام وانغولا وخروج الشعب العربى الفلسطينى أقوى وأصلب عودا من تحت أنقاض تل الزعتر . لسنا وحدنا ! ففى اسرائيل نفسها تدخل الجماهير اليهودية في الامتحان نفسه . لسنا وحدنا ! لا في هذا الشرق ولا في هذا العالم . ان العنصريين المتطرفين أهزل من أن يجرأوا على تنفيذ مخططاتهم الجنونية .

ونحن ، شعب الناصرة وقرى البطوف ، شعب الجليل وشعب الطيرة والطيبة وأم الفحم وقلنسوة ، شعب ٩-١٢-٧٥ و ٣٠-٣-٧٦ و ١٧-٥-٧٧ قادر — مع كل القوى الدمقراطية وقوى السلام والمساواة اليهودية — على حماية نفسه ومكاسبه . قادر ومستعد على تكملة المشوار !

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.